

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي  
مستغانم

جامعة عبد الحميد بن باديس  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم النفس

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي  
والصحة العقلية

## الزجسية عند المرأة الممارس عليها العنف

دراسة ميدانية لخمس حالات ممارس عليهن العنف في ولاية مستغانم

الأستاذ المؤطر:  
أ. العبايدية عبد القادر

من إعداد الطالبة:  
بوقاسم فضيلة

السنة الجامعية: 2012-2013

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
لَا يَأْتِيهِ سِنٌ وَلَا نَوْمٌ لِيَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

الآيات 25، 26، 27، 28 من سورة طه

صدق الله العظيم

## 2-الإشكالية

باعتبار أن المرأة عنصر فعال في الأسرة والركيزة الأساسية في بناء المجتمع فإن ما يؤثر عليها ينعكس على الأسرة بكاملها وبشكل العنف ضدها شكلا من أشكال التمييز ضدها يعطل بصورة سلبية قدرتها على التمتع بحقوقها وحريتها ويؤثر بشكل سلبي على نفسياتها وذاتها ونتيجة لما ينجم من آثار العنف ضد المرأة على المستوى النفسي والعلائقي كانت إشكالية الدراسة كالآتي :

## الإشكالية الرئيسية

كيف يساهم العنف ضد المرأة في ظهور الجرح النرجسي لديها؟

## الإشكالية الفرعية الأولى

إلى أي مدى يمكن أن يؤثر العنف على المرأة؟

## الإشكالية الفرعية الثانية

هل يؤدي العنف إلى ظهور الجرح النرجسي عند المرأة؟

## الإشكالية الفرعية الثالثة

ماهي سيكولوجية العلاقة بين العنف ضد المرأة والجرح النرجسي؟

## 3-الفرضيات

## الفرضية العامة

يؤثر العنف على المرأة وذلك بتكوينها صورة سلبية عن ذاتها مما يؤثر بشكل سلبي على نفسياتها وبالتالي يؤدي إلى الجرح النرجسي مما يتولد لديها الشعور بالنقص والدونية .

## الفرضيات الجزئية

- يسبب العنف اللفظي في ظهور الجرح النرجسي عند المرأة .
- يسبب العنف الجسدي في ظهور الجرح النرجسي عند المرأة .
- يسبب العنف الجنسي في ظهور الجرح النرجسي عند المرأة .

## 5-الدراسات السابقة

- أظهرت دراسات جامعة هارفرد عام 1995 عن الصحة النفسية في البلاد النامية أن النساء يعانين من الإضطرابات النفسية التي يسببها العنف بنسبة 6,6 %.
- وهناك دراسة تناولت 7000 زوجة في الريف والحضر وتبين من البحث أن المرأة الريفية تتعرض للضرب أكثر من المرأة الحضرية حيث أوضحت الدراسات أن 20-60% من النساء في الدول النامية يتعرضون إلى العنف.
- تقول الدراسات الأمريكية أن المرأة التي تتعرض إلى العنف لديها جرح نرجسي وأنها معرضة للإنتحار أو محاولة للإنتحار خمسة أضعاف ما تتعرض به النساء الأخريات.
- هناك دراسة في السعودية شملت متابينة ومناهج مختلفة ووجدت أن 20% من العنف الجسدي في عينة البحث أي امرأة من كل 5 نساء يتم ضربها من الشريك.
- ذكر تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن ثلثي نساء العالم يتعرض للعنف داخل المنزل.
- وجاء في دراسة تهدف إلى بحث توفير الخدمات الإجتماعية والقانونية المتاحة للنساء المعنفات من قبل المؤسسات المعنية بالإضافة إلى تحديد مدى إنتشار العنف ضد المرأة في الأردن وبكافة أشكاله وأنواعه أن 01% من السيدات تعرضن للعنف بمختلف صوره في مقدمتها العنف النفسي (الصراخ، الإهمال، الحرمان) بواقع 33,3% والنساء المتزوجات بنسبة 80% من التعرض للعنف النفسي أما الجسدي المتمثل بالضرب بنسبة 50%.
- أما العنف الجنسي فقد بينت الدراسة التي أعدها رئيس قسم علم الإجتماع الدكتور موسى ستيوي أن 96% من النساء يتعرضن للعنف الجنسي في الأردن وخلصت الدراسة إلى الدعوة إلى القيام بالتوعية حول العنف ضد المرأة من خلال التعرف على مظاهره وأسبابه ونتائجه والتعريف بالمؤسسات المعنية بقضايا العنف.
- خلصت الدراسة إلى الدعوة إلى القيام بالتوعية حول العنف ضد المرأة من خلال التعرف على

- خلصت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية في بلدان متعددة أن 15% إلى 71% من النساء اللواتي تعرضن للعنف سواء جسدي أو جنسي.
- أما العنف ضد المرأة في السودان فقد بينت الدراسات أجراها باحثون إلى أن 41,6% تعرضن للعنف من قبل الأزواج خلال عام من مدة الدراسة.
- أما عمليات العنف الجنسي أو الإغتصاب تتعرض له 700 ألف امرأة سنويا في الولايات المتحدة الأمريكية.
- ستة عمليات قتل النساء على أيدي أزواجهن 50% من إجمالي عمليات القتل في بنغلادش.
- أما في جنوب افريقيا تتعرض 1411 امرأة يوميا حسب الدراسات.
- وقد أكدت دراسة مؤتمر المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين حول أشكال العنف من مصر واليمن والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين أن المرأة تتعرض لأشكال مختلفة من العنف وبنسب متفاوتة ويشكل العنف ضد المرأة الصادر عن الرجل زوجا كان أو أبا أو أخا أحد أشكال العنف (عزام، 2000).
- لقد وجد هولتروورث -موترو وأخرون في دراستهم للعنف ضد المرأة أن هناك علاقة إرتباط سلبية بين الوضع الإقتصادي المرتفع والعنف ضد المرأة فطبقة العاملين أكثر ميلا للممارسة العنف مقارنة بمن هم من الطبقات العليا.
- أما في الجزائر فقد أشيرت الصحف الجزائرية إلى أن 1389 امرأة تعرضت للعنف خلال 3 أشهر وسجلت سبعة حالات قتل والعنف الجسدي يأتي في المقدمة.
- من خلال دراسة قامت بها مصلحة الطب الشرعي بمستشفى باشا الجامعي سنة 2009 أن حوالي 9000 امرأة تنشد للعلاج في المستشفى كل عام نتيجة العنف والغالبية يكون المعتدي هو الزوج.

- في نفس السنة سجلت مصالح الدرك الوطني 1439 حالة عنف ضد النساء 50 حالة كانت عرضة للإغتصاب ، 12% من المعتدين على الزوجات ، 12% من الإخوة، 2% من الأولاد و1% من الأب.
- في الولايات المتحدة هناك 248,300 حالات إغتصاب وإعتداءات جنسية عام 2007.
- في فرنسا 95% من ضحايا العنف وفي كندا 60% من الرجال يمارسون العنف وفي الهند 8 نساء من بين كل 10 نساء من ضحايا العنف وأن 60% من نساء التركيات فوق سن الخامس عشر تعرضن للعنف أو الضرب أو الإهانة وكل هذا من خلال الدراسات.
- أما بالنسبة للمذكرات هناك مذكرة أثر ممارسة العنف الجسدي في ظهور القلق من إعداد الطالبتين : وزير ملكية ، زوبير سميرة تحت إشراف الأستاذة زوبوح أسيا 2011.
- صورة الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي من إعداد الطالبتين غزالي ذهبية ، بوجقي وسيلة تحت إشراف الأستاذة علاق كريمة.
- المعاش النفسي للمرأة المشوهة جسديا من جراء العنف تحت إشراف الأستاذ ميموني مصطفى من إعداد الطالبتين بن كرداغ سامية ، دويدي سامية 2006.

### دراسات سابقة حول النرجسية

- دراسة بيرلوف 1967 هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين المتفوقين عقليا والعاديين من طلبة الجامعة في سمة حب الذات (النرجسية، والتحصيل الدراسي وتحدهه الدراسة لـ 460 طالب وطالبة من جامعة هيل البريطانية وقد إستخدم الباحث إختبار رافن لدراسة الفروق بين الطلبة المتفوقين عقليا والعاديين وتوصلت الدراسة إلا أن حب الذات لفئة المتفوقين عقليا بمتوسط قدره 506,565 والطلبة العاديين 286,294.
- مذكرة سيكولوجية الخيانة الزوجية وعلاقتها بالجرح النرجسي تحت إشراف الأستاذ بن أحمد قويدر ومن إعداد الطالبتين عمراوي فاطمة وبلحسن حورية 2005 .

## 1- مقدمة

أضحى العنف أحد حقائق العصر حيث يجتاح العالم موجة من العنف ولقد شهد العقد الأخير من القرن إهتماما مكثفا بقضية العنف ضد المرأة وتحظى هذه الظاهرة إهتماما كبيرا منذ أن تتبعت هيئة الأمم المتحدة

إلى مدى إنتشار هذه الظاهرة في العالم ومدى خطورة المستعصية التي يعاني منها العالم من فقر وجهل وصراعات وتعرض المرأة لأشكال مختلفة من العنف تشمل العنف الجسدي واللفظي والإجتماعي والنفسي والصحي والإقتصادي ويعتبر العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحا ويعتبر العنف ضد المرأة من أكثر إنتهاكات حقوق الإنسان شيوعا حيث تمثل في الغالب الخطر الأكبر على نفسية المرأة يهدد أمنها وإستقرارها الإجتماعي ويحط من قدرتها ويكسر تبعيتها ويحرمها من ممارسة حقوقها المقررة لها في القانون وتهان من خلاله حرامتها وإحترامها لذاتها وينشر العنف ضد المرأة بشكل واسع في أنحاء العالم ولا يقتصر وجوده على دولة أو شعب معين حيث وجدت الدراسات والإحصائيات مدى إنتشار هذه الظاهرة ويعد إضطراب الشخصية النرجسية واحد من أهم إضطرابات الشخصية التي تتصف بالإفراط في حب الذات و تغطيتها بصورة مرضية لأنها تستحق كل ما هو مثالي وأي نشوة في هذا الحب يؤدي إلى الجرح النرجسي فالمرأة عندما تتعرض إلى العنف يصبح لديها عدة صدمات وإضطرابات نفسية مثل إحتقار الذات ، القلق، عدم الرغبة في الحياة مما يجعلها مجروحة نرجسيا ولهذا الغرض قد إرتأيت في بحثي هذا تسليط الضوء على دراسة الجرح النرجسي عند المرأة الممارس عليها العنف .

و جاءت الدراسات كما يلي : حيث قسمت إلى قسمين نظري وتطبيقي فالقسم النظري إحتوى على فصلين الفصل الأول ركز على تعريف العنف بصفة عامة والعنف ضد المرأة بصفة خاصة وأهم الأسباب المؤدية إلى العنف والنظريات المفسرة له وأنواع العنف والعلاجات المقترحة للوقاية منه أما الفصل الثاني ركز على تعريف النرجسية وأشكالها وأهم خصائص الشخصية النرجسية والأسباب المؤدية إلى إضطراب النرجسية وأهم أعراضها.

أما الجانب التطبيقي فقد تناولت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تطرقت فيه إلى المنهج العيادي ودراسة الحالة وأدوات البحث المتمثلة في المقابلة العيادية والملاحظة ثم تحديد عينة البحث المتكونة من 5 حالات . ثم على ضوء النتائج المتحصل عليها ناقشت الفرضيات وحللت النتائج لإثبات صحة الفرضية ثم ختمنا البحث بصعوبات البحث وبعض التوصيات والإقتراحات التي نراها مهمة في تكملة بحثنا.

# أهدى

أهدي ثمرة جهدي ونجاحي إلى:

أبي العزيز الذي لم يبخل علي من الجانب المادي .

التي غمرتني بجناحها وحبها التي أررتي النور وسهرت على راحتي إليك نور قلبي وقرة عيني أُمي  
الغالية.

شقيقتي والعزيزات على قلبي فاطمة ، ربيعة ، فتيحة ، آسيا ,ريمة.

أشقائي عبد القادر ، سعيد، سفيان، والكثاكيث سعيد ، سفيان ، عبد الرزاق وإلى زوجة أخي  
العزيزة ليندة.

جدتي أطال الله في عمرها، خالاتي وأخوالي وكل الأسرة الكريمة.

رفيقتي الوحيدة في الحياة بن عودة فاطمة .

إلى عائلة بوقاسم ، ضيف ، يحيياوي، فوناس.

كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

وإلى كل طالبة علم النفس وخريجي 2012-2013.

بوقاسم فضيلة

# تشكرات

أتقدم بجزيل الشكر إلى أرحم الراحمين ورجاء السائلين وأماني الخائفين إلى الله سبحانه وتعالى الذي منحنا من القوة والصبر والإيمان ونعمة العقل والمعرفة ، فالحمد لله رب العالمين .

كما أتوجه بالشكر والعرفان الكثير إلى الأستاذ المؤطر "عبادية عبد القادر" على تقديمه لي التوجيهات اللازمة لإنجاز هذه المذكرة.

وأشكر جميع الأساتذة والمحاضرات لقسم علم النفس وخاصة الأستاذة زريوح أسيا وإلى فرح و أرسلان.

وأشكر كل عمال مكتبة جامعة عبد الحميد ابن باديس الذين ساعدوني كثيرا في إعارة الكتب.

وأنتقدم بجزيل الشكر إلى صديقتي بن علودة الهوارية لكتابتها لي مذكرتي وسهرت على إتمامها بأحسن وجه وإلى صديقتي بن عودة فاطمة التي لم تبخل علي بالمعلومات.

## تمهيد

تعد مشكلة الإساءة والعنف وخصوصا ما يقع منها على الزوجة من أخطر المشكلات وأبشعها ضررا على المرأة لما لهذه الظاهرة من آثار سيئة على نفسية المرأة فأطفالها في الأسرة فهي تنال من كرامة المرأة وحريتها وحقها من أن نعيش حياة ملؤها السعادة والسكينة والكرامة الإنسانية وأصبح العنف ضد المرأة يشكل جزءا من الحياة الزوجية والأسرية إلى الدرجة التي إصطلح على تسميتها بالعنف الأسري والعنف ضد المرأة، فالمرأة تكون ضحية لهذا العنف.

**تمهيد:**

الترجسية هي حب الذات وهي إحدى سمات الشخصية حيث توجد لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة وهي شعور غير عادي بالعظمة وحب الذات المفرط وهذا ما سندرسه في هذا الفصل.

## الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1-مقدمة.

2-الإشكالية.

3-الفرضيات.

4-التعاريف الإجرائية.

5-الدراسات السابقة.

6-أسباب إختيار الموضوع.

7-أهمية البحث.

8-أهداف البحث.

9-صعوبات البحث.

## 4-التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث

**العنف ضد المرأة:** هو أي تصرف عدائي أو مهين أو مؤذي يرتكب بأي وسيلة كانت بحق المرأة وسبب لها أذى نفسي أو بدني أو جنسي أو معاناة بما في ذلك التهديد ، الإكراه أو الحرمان من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة.

**الجرح النرجسي :** هو المساس بأعمق جوانب الذات والنيل من التقدير الذاتي والإعتبار الذاتي مما يولد ألما معنوية نفسية شديدة جدا ويفجر القلق ويولد عدوانية هائلة.

## ملخص البحث

من خلال دراستنا للجرح النرجسي عند المرأة الممارس عليها العنف توصلنا إلى أن المرأة المعنفة تعيش جرح نرجسي المتمثل في الشعور بالنقص ، إحتقار وعدم تقدير الذات وعدم الثقة في النفس وقد إحتوى البحث على قسمين: قسم خاص بالجانب النظري والأخر بالانب التطبيقي حيث تناولنا في الجانب النظري ثلاث فصول.

الفصل الأول يتمثل في مدخل إلى الدراسة ويحتوي على مقدمة وإشكالية وكانت الإشكالية العامة كالتالي:

### • كيف يساهم العنف الممارس ضد المرأة في ظهور الجرح النرجسي لديها؟

أما الإشكاليات الجزئية فتتمثل في:

- إلى أي مدى يمكن أن يؤثر العنف على المرأة؟
- هل يؤدي العنف إلى ظهور الجرح النرجسي عند المرأة ؟
- ما هي سيكولوجية العلاقة بين العنف ضد المرأة والجرح النرجسي؟

و إحتوى الفصل الأول على مجموعة من الفرضيات:

الفرضية العامة كانت كالتالي:

يؤثر العنف على المرأة وذلك بتكوينها صورة سلبية عن ذاتها. ويؤثر بشكل سلبي على نفسياتها وبالتالي يؤدي إلى الجرح النرجسي مما يتولد لديها الشعور بالنقص والدونية.

أما الفرضيات الجزئية :

- يسبب العنف اللفظي في ظهور الجرح النرجسي عند المرأة.
- يسبب العنف الجسدي في ظهور الجرح النرجسي عند المرأة.
- يسبب العنف الجنسي في ظهور الجرح النرجسي عند المرأة.

---

وقد تناولنا في هذا الفصل المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث وكذلك الدراسات السابقة وأسباب إختيار البحث وفي الأخير صعوبات البحث.

أما الفصل الثاني: يتمثل في العنف ضد المرأة تناولنا فيه تعريف العنف بصفة عامة وتعريف العنف ضد المرأة والمرأة كضحية للعنف الأسري وأهم أشكال العنف والأسباب المؤدية إلى العنف إضافة إلى نظرة العلماء إلى الأسباب المؤدية إلى العنف إضافة إلى أعراض العنف وأهم النظريات المفسرة للعنف وأهم خصائص الرجل العنيف والمرأة المعنفة وتناولنا أيضا الآثار والمخاطر الناجمة عن العنف ضد المرأة وأهم الخطط الأمنية للوقاية من العنف ضد المرأة وأهم الطرق المتبعة للتقليل من آثار العنف.

أما الفصل الثالث يتمثل في النرجسية : تناولنا فيه المرجع التاريخي لمفهوم النرجسية وتعريف النرجسية بصفة عامة وفي علم النفس وفي التحليل النفسي وأسباب نشأة اضطراب الشخصية النرجسية وتناولنا فيه تعريف الشخصية النرجسية وأهم خصائصها و أشكال النرجسية وأهم أعراض اضطراب الشخصية النرجسية إضافة إلى تصنيف العلماء والباحثون للنرجسيين وإستخلصنا في الأخير تعريفا للجرح النرجسي .

أما الفصل الرابع يخص الجانب التطبيقي وهو عبارة عن دراسة ميدانية في الوسط الخارجي بولاية مستغانم وهو دراسة لخمس حالات لنساء معرضين لمختلف أشكال العنف وإعتمدنا على الوسائل التالية: المقابلة ، الملاحظة العيادية وكذلك مجموعة من الأسئلة طرحت على الحالات . وفي الأخير قمت بتحليل إجابات الحالات المدروسة.

الفصل الخامس يتمثل في مناقشة الفرضيات ومجموعة من التوصيات والإقتراحات والخاتمة.



الجانب النظرى

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. مقدمة..... 01
2. إشكالية البحث..... 03
3. فرضيات البحث..... 03
4. التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث..... 05
5. الدراسات السابقة..... 06
6. أسباب إختيار الموضوع..... 09
7. أهمية البحث..... 09
8. أهداف البحث..... 09
9. صعوبات البحث..... 10

الفصل الثاني: العنف ضد المرأة

-تمهيد.

1. تعريف العنف..... 11
2. تعريف العنف ضد المرأة..... 16
3. أشكال العنف الممارس ضد المرأة..... 18
4. الأسباب المؤدية إلى العنف..... 20
5. أعراض العنف..... 24
6. النظريات المفسرة للعنف..... 24

- 
7. خصائص الرجل المعنف والمرأة المعنفة.....27
  8. الآثار والمخاطر الناجمة عن العنف ضد المرأة.....30
  9. الخطط الآمنة للوقاية من العنف ضد المرأة.....32
  10. أهم الطرق المتبعة للتقليل من آثار العنف.....35

-خلاصة.

الفصل الثالث: النرجسية.

-تمهيد.

1. المرجع التاريخي لمفهوم النرجسية.....37
2. تعريف النرجسية.....38
3. أشكال النرجسية.....41
4. تعريف الشخصية النرجسية.....45
5. أعراض اضطراب الشخصية النرجسية.....46
6. خصائص اضطراب الشخصية النرجسية.....47
7. أسباب نشأة اضطراب الشخصية النرجسية.....50
8. تصنيف الباحثون والعلماء للنرجسيين.....53

-خلاصة.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي.

1. المنهج العيادي.....55
2. دراسة الحالة.....55
3. الأدوات المستعملة.....55
4. العينة.....56
5. أسئلة المقابلة.....56
6. دراسة الحالات.....58

---

77.....7. تحليل إجابات الحالات

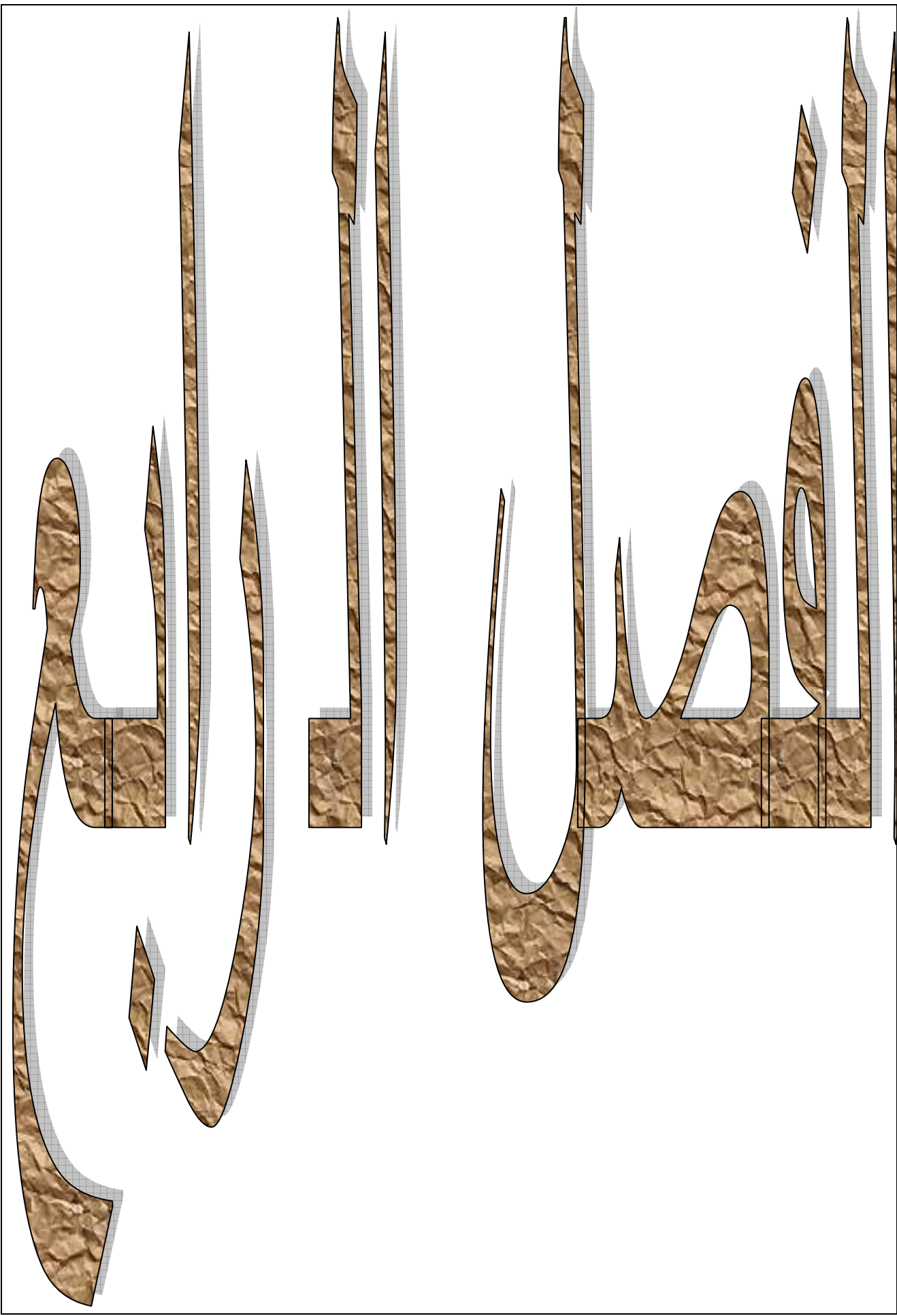
الفصل الخامس: مناقشة الفرضيات

79.....1. مناقشة الفرضية العامة

80.....2. مناقشة الفرضية الجزئية

83.....3. التوصيات والإقتراحات

84.....4. الخاتمة



## 1-المنهج المتبع في الدراسة

## 1-1-المنهج العيادي

هو تقنية إستعملت لأول مرة من طرف علماء النفس الأمريكيين حيث إستخدموا هذا المنهج لدراسة وتشخيص الأفراد ذوي المعاناة النفسية وهو دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالإختبارات للوصول إلى غايات أهمها التشخيص ويمكن إستعماله لغرض علاجي ويعتمد على أدوات أهمها المقابلة العيادية ، الملاحظة والإختبارات النفسية .

## 2-دراسة الحالة

هي المجال الذي يفتح للأخصائي النفسي أدق وأكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيم نحو الحالة فهي تركز على الفرد وتهدف إلى التوصل إلى الفروض وتتضمن المعلومات التي تناقش مع الحالة أو مع الأسرة أو المجتمع أو الأصدقاء وهي تستعمل الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية والتي تتضمن التاريخ الشخصي ، تاريخ المرض والإختبارات النفسية.

## 3-الأدوات المستعملة

**1-3-المقابلة العيادية:** هي أداة أساسية في علم النفس العيادي وهي عبارة عن علاقة مهنية تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفسي في جو نفسي مهني تسوده الثقة المتبادلة وكذلك هي الطريقة التي يعبر بها العميل عن حريته والتكلم بصراحة عن همومه وإضطرابات وتدوم المقابلات عموما ما بين 45 دقيقة أقلها 30 دقيقة والهدف من المقابلة العيادية هو التشخيص والعلاج النفسي.

**2-3-الملاحظة العيادية:** وهي تعتبر الأداة المهمة جدا والتي يجب أن يمتاز بها كل أخصائي نفسي فهي تساعد على تشخيص الحالة من خلال ملاحظة تغيرات الوجه، نبرات الصوت وحركات الجسم ومقارنتها بالموقف الذي يكون عليه أثناء الإجابة على سؤال ما. فالملاحظة هي نبض لكل دراسة ومن خلالها نتحصل على كثير من المعلومات التي تساعدنا في التشخيص و العلاج.

## 4-العينة

أجريت الدراسة على عينة من خمس حالات للتعرف على آثار العنف ضد المرأة على المستوى النفسي والعلائقي وما مدى سببه في ظهور الجرح النرجسي لديها . وقد إخترت عينة عشوائية وذلك بسبب رفض الجمعية العامة للنساء المعنفات بإجراء الدراسة وتتراوح أعمار الحالات ما بين 20 إلى 29 سنة.

## 5-أسئلة المقابلة

س(1) كم كان عمرك عندما تعرضت إلى العنف؟

س(2) أين حدث ذلك؟

س(3) من قبل من تعرضت إلى العنف؟

س(4) ما هي طبيعة هذا العنف؟

س(5) كم تكرر حدوث العنف؟

س(6) ما هي طبيعة الألم الذي شعرت به؟

س(7) بعد تعرضك للعنف ما هي طبيعة آثاره؟

س(8) ما هي ردة فعلك أثناء وبعد تعرضك للعنف ؟

س(9) هل أثر ذلك حول تصورك عن ذاتك؟

س(10) ما هو الشعور الذي ينتابك عندما تتعرضين إلى العنف؟

س(11) في تصورك ما هو العنف الأكثر ممارسة؟

س12) في رأيك ما هي العلاجات التي من الممكن أن تساهم في التخفيف من ظاهرة العنف ضد المرأة؟

6-1-دراسة الحالة الأولى

بطاقة المعلومات الأولية

الإسم: ب.ف.

الجنس: أنثى.

السن: 24 سنة.

المستوى الدراسي: السنة الثامنة متوسط.

المستوى الإجتماعي: عادي.

الحالة الإجتماعية: عزباء.

المهنة : تعمل عند حلاقة.

عدد الإخوة: 6 ذكور.

المرتبة بين الإخوة: الأخيرة.

السكن : مستغانم.

السيمائية العامة

البنية المرفولوجية : تتميز بقامة طويلة ، بيضاء البشرة، ذات عيون زرقاء وشعر أسود ، نحيفة ، جميلة الوجه.

ملامح الوجه: هادئة جدا تتسم بصعوبة ، الحزن واضح في عيونها وجهها مصفر ومتعب ولكنها جميلة الوجه.

اللباس : ملابس نظيفة وأنيقة تهتم بمظهرها .

الإتصال: متجاوبة وليست خجولة.

اللغة: واضحة صوتها مرتفع وتتكلم بالحركات .

النشاط الحركي: تتحرك كثيرا وخصوصا الرجلين.

البيانات الأسرية: الأب يعمل في شركة والأم مأكثة بالبيت.

علاقة الحالة بالمحيط: علاقة ليست جيدة وكلهم ينتقدونني وخصوصا النساء.

### حكاية الحالة

الحالة ب.ف البالغة من العمر 24 سنة كانت تعيش حياة عادية بعض الشيء وكانت تمضي كل وقتها في البيت لأنها توقفت عن الدراسة في عمر يناهز 15 سنة وذلك لتكرارها السنة عدة مرات وكان الإخوة لا يسمحون لها بالخروج . إلا أنها كانت تساعد حلاقة تسكن بجوارها وكان الإخوة لا يسمحون لي بالخروج لأنني جميلة ونجيب البلا وخاوتي يدابزوا على جالي لأنني أسكن في حي ما فيهش ولاد فاميليا تبكي وتقول بدأت حكايتي مع هذا الهم لي سموه البوتابل كنت ديراته خيانة تعرف على راجل "م" وأنا في سن 22 كان يعيطلي كل يوم كنت نريح كي نهدر معاه وننسى قاع هموم الدنيا قعدنا عام وحننا نهدرو غير في تليفون وفي واحد النهار قالي صايي أنا راني باغي نشوفك كرهت مل الهدرة تفاهمت مع مرت خويا بلي غادي نروح معاه لدارهم وتلاقيت بيه في بيتزيريا في البلاد نخلع من شافني قالي غير أنتي لي نديك وأنا ثاني عجبني وعيشني في الأحلام . وفي أحد الأيام قالي راني باغي نشوفك بصح ماروحوش لبيتزيريا نروحو للبحر خاطرش أنا راني باغي نهدرو Alaise درت possible تاغي وخرجت معاه جابلي لوطو تع صاحبو قوتلوا صح أنا صاحبوا ماراحتلوش بيبان كلوشار في وجهوا وقعدت خايفة قالي ماتخافيش راكي معايا فتتا من جهة طريق جامعة تع خروبة قوتلو وين رانا رايجين قالي سوناكتار وقعدنا نصف ساعة وحننا نمشو وأنا مانعرفش جوايه تع سوناكتار ومن بعد صبتو حبس حدا دار قوتلو وين راك داخل قالي نجيبوا بارمي تع صاحبي ونخرجوا دخلنا وحد القاراج وكانت الظلمة جاقعد حديا وقالي قلعي حوايجك خلينا نفوتوتها غايا قوتله خسارة عليك

ومن بعد قعد سلم عليا وقعدت نتوغ ونضرب فيه وكي نتارفا ضريني وعيط لصاحبو قضبني من يديا وهو غتصبني وكي كمل عيط لصاحبو كمل صاحبوا حسيت بواحدل الإحساس عمري إلا حسيت به ومن كثرة البكاء والصدمة والصراخ تغاشيت ومافطنتش حتى لـ 6 تع صباح صبت روجي حدا جامعة تع خروبة وكانت طريق خاوية عيطت لصحبتني مسكينة جات عندي وبغات تديني لسبيطار قوتلها لا خاوتي يذبحوني ومن بعد عيطت لمرت خويا قاتلي على جالك بنتت في دارنا قوتلها بت عند صحبتي وكي رحت عندها نخلعت في وجهي وحكيته كل شيء.

عنقتي وقعدت تبكي معايا وقاتلي صغرك راح وحياتك ضاعت وادتني لدرهم باش ما يشوفونيش خاوتي ومن هداك النهار وأنا مبلعة على روجي وكي نعيط لهداك الكلب مبلغ تيلفون والله ما نسمحه و لبت واحدة مخسرة وبابرة ومكاش لي يتزوج بيا راني كيما الحيوان وما نيش كيما الشيرات مضى على هذه الحادثة عام بصح مازلت مجروحة وكي نتفكرها نبغي نموت ومن كثرة البكاء ما حست بيا مزيا مرت خويا واقفة معايا حتى الزين لي كان فيا راح من كثرة التخمام.

### إجابات الحالة الأولى

ج1) كان عمري 23 سنة .

ج2) في منزل مهجور (قاراج).

ج3) من قبل رجل (صديق)

ج4) عنف جنسي ، جسدي ، نفسي

ج5) مرة واحدة فقط

ج6) ألم نفسي ، جسدي

ج7) شانقولكم على الأثار فقدت أغلى حاجة تملكها المرأة وهي الشرف تاعها وكذلك كدمات على الوجه وفي كل أنحاء الجسم.

**ج8)** شعرت شعور مؤلم وحسيت بلي مانيش طايقة نتوغ و لا نهدر وقلبي كان شوية ويحبس حسيت بلي أنا حمارة خاطرش ما طقتش ندافع على روعي وعلى الشرف تاعي.

**ج9)** أنا ما نيش حاسة روعي مرا كي نتفكر شا صرا فيا نكره روعي نكره جسمي ونكره نهار لي زدت فيه .

**ج10)** عندما تتعرضين للعنف تشعرين كأنك محقورة وتشعرين بالإهانة والإحتقار وتصور بلي ما رانيش نرقد في الليل كي نحط راسي على المخدة نتفكر كل شي وليت نخاف من الرجال وما وليتس نخرج برا .

**ج11)** بالطبع العنف الجنسي هو لي أثر فيا بزاف تعرفوا أصعب حاجة في الدنيا كي يغتصبك واحد تحسي بلي أنتي حيوان وتحقري نفسك كي ندخل الدوش ما نطيقش نشوف في جسمي نحس روعي مخنزة ونشم ريحة هذاك الكلب لي خسرتي حياتي .

**ج12)** العلاجات واش من علاجات أنا ننصح كل مرا ولا بنت ما ديرش الأمان في هذي الدنيا وما تأمينيش في الرجال ولازم على الحكومة تزيرو روحها . خاطرش هما يحلولهم العينين يدخلوهم شهرين ويخرجوهم لي يغتصب وليه يستاهل الإعدام.

بطاقة المعلومات الأولية

الإسم: ر.ن.

الجنس: أنثى.

السن: 29 سنة.

المستوى الدراسي : السنة الثانية ثانوي.

المستوى الإجتماعي: عادي.

الحالة الإجتماعية: عزباء.

المهنة : موظفة بالبلدية.

عدد الإخوة: 4 أخوات و 2 ذكور.

المرتبة بين الإخوة: الثانية.

السكن: مستغانم.

السيمائية العامة

البنية المرفولوجية: تتميز بقامة قصيرة ، سمراء البشرة، ذات عيون سوداء ونحيفة بعض الشيء.

ملامح الوجه: تبتسم كثيرا، هادئة جدا والحزن في عينيها.

اللباس : ملابس نظيفة عادية بسيطة.

الإتصال: خجولة نوعا ما ولكنها متجاوبة .

اللغة: بسيطة وصوتها منخفض تتكلم باللغة العربية.

النشاط الحركي: تتحرك كثيرا وهي جالسة تضم يديها وأحيانا تحركها.

البيانات الأسرية: أب متقاعد، أم مأكثة بالبيت.

علاقة الحالة بالمحيط : علاقة طيبة يسودها التفاهم والتعاون.

### حكاية الحالة الثانية (ر.ن)

كانت الحالة ر.ن تعيش حياة يسودها الهدوء فهي لا تواجه أي مشاكل في البيت أو في العمل وفي أحد الأيام كانت مارة من طريق فارغ من السكان وقت الظهيرة وإذا بشاب يتعرض طريقها فهي لا تعرفه ويبدو عليه أنه سارق لأن وجه الإجرام واضح على وجهه وطلب مني أن أعطيه الحقبة وكان فيها نقودي كلها لأنه يصادف اليوم الذي أقبض فيه أجرتي فرفضت ذلك بشدة على ودهي وعندما أمسكت بالحقبة جيدا قام بضربي بالسكين على وجهي تألمت كثيرا عند رأيت الدماء أغمي علي من كثرة الخوف والصراخ والألم ولم أشعر بشيء إلا وأنا في المستشفى فقد تعرضت لنزيف في وجهي الحمد لله أن بعض الناس المارين أخذوني إلى المستشفى قعدت 3 أيام في المستشفى وبعدها رجعت للدار قعدت بلا ما كلة ثلاثة أيام وما نشوف حتى واحد وليت نحشم من وجهي ماراهش كيما بكري حتى لي يخدموا معايا حاوزتهم وخفت إلا يزحفوا عليا مين يشوفوا وجهي قال لي طبيب لا زملك عملية تجميلية ولكنها باهضة الثمن فهناك ندبة على وجهي

أصبحت أخاف عندما أخرج إلى الشارع وأحس أن كل الناس ينظرون إلي حتى العمل كرهته فأنا أريد البقاء في البيت لكن الظروف أرغمتني على الرجوع إلى العمل.

أنا نحس روجي ناقصة وكي نشوف في مرايا نحس روجي ما نسوا والو مكاش قاع لي يتزوج بيا شكون يتزوج بوحدة مخسرة من وجهها.

تصوروا أنني أصبحت أخاف من الرجال ولا أنخرط معهم وحتى كلامي قل وأصبحت أسهو كثيرا أتذكر ذلك المجرم لي خسرتي وجهي ربي وكيلوا والله ما نسمحوا لا دنيا ولا آخرة على جاله ما نيش نرقد .

أجوبة الحالة الثانية

ج1) كان عمري 28 سنة.

ج2) في الشارع.

ج3) من قبل رجل لا أعرفه.

ج4) عنف جسدي ونفسي.

ج5) مرة واحدة.

ج6) شعرت بألم جسدي و ألم نفسي حيث أنني من كثرة الصراخ والألم والبكاء أغمي علي وشعرت بألم نفسي فأنا أحس أنني طعنت في أنوثتي فالمرأة لا تملك إلا الجمال.

ج7) أثار نفسية فأنا أصبحت أعاني من العزلة والقلق والغضب والنقص والإحتقار وطبعا أثار جسمية تتمثل في ندبة كبيرة على الوجه.

ج8) لا أستطيع أن أصف ردة فعلي فلقد قاومت وحتى أنني تعبت من كثرة الصراخ والألم وكان شوية ويحبس قلبي والدليل أنني تغاشيت .

ج9) بالطبع فأنا أصبحت أحتقر ذاتي و أتمنى أن أضع حدا لها فالوجه هو جمال المرأة وأنا لم يعد لدي هذا الجمال .

ج10) أشعر بالخوف والفرع والإختناق والإحتقار وهو شعور مؤلم لا يمكنني وصفه صعب بزاف وليت ما نطيش نشوف وجهي في مرايا منذ الحادثة.

ج11) العنف الجسدي طبعا هو الأكثر ممارسة ولأنه الشيء الوحيد نراه الآن ونسمعه الخيانة راهي بزاف والناس راهي تقتل وتضرب وما تخافش بصح العنف النفسي ناتج عن العنف الجسدي بصح العنف الجسدي هو الأكثر إنتشارا لخاطرش يجي باين.

ج12) فيما يخص العلاجات لازم يكون وعي كبير لهذه الظاهرة ولازم القانون يضع حدا لظاهرة العنف باش حتى واحد ما يتجرأ باش يتعدى على المرأة ولازم تكون عدالة صارمة لخاطرش المرأة مخلوق ضعيف وما تقدرش على الرجال وكذلك توفير مراكز لإستقبال النساء المعنفات.

6-3- الحالة الثالثة

بطاقة المعلومات الأولية

الإسم: غ.ر.

الجنس: أنثى.

السن: 21 سنة.

المستوى الدراسي: الثامنة أساسي.

المستوى الإجتماعي: لا بأس به.

الحالة الإجتماعية: مطلقة.

المهنة: لا تعمل.

عدد الإخوة: 3.

المرتبة بين الإخوة : الرابعة والأخيرة.

السكن : مستغانم.

السيماتية العامة

البنية المرفولوجية: تتميز بقامة قصيرة ، سمراء البشرة ذات شعر أسود وعيون زرقاء ، سمينة.

ملامح الوجه : تبتسم بصعوبة ، عامية الوجه ، الغضب والحزن واضحان في عينيها وكأنها تريد

البكاء .

اللباس : ملابس نظيفة ومتواضعة ومحنشمة .

الإتصال: واضح وتستجيب لكل الأسئلة بسهولة .

اللغة: واضحة ، كلام واضح ولكنها تتكلم قليلا ثم تسكت ثم تكمل كلامها.

النشاط الحركي: قليلة الحركة.

البيانات الأسرية: أم مائكة بالبيت والأب يعمل في محل تجاري.

## حكاية الحالة الثالثة

تركت ع.ر المدرسة وعمرها 15 سنة بقرار شخصي منها ولم يقنعها أحد بالعودة إليها عملت مع والدها في محله التجاري في بلديتها في مدينة مستغانم لقد كانت بنت مدللة تهتم بأناقته دائما وجمالها وبشرتها فقد كانت تلبس الثياب الغالية والأنيقة وكانت لها الحرية في كل شيء كانت ترتدي الألبسة الأنيقة وتتلقى الهدايا الغالية والتمينة من الذهب وغيره من المال من إخوتها المغتربين في الخليج العربي ولم يكن ينقصها شيء تزودت من رجل تعرفت عليه رغم معارضة أهلها الشديدة حيث كان عمرها 18 سنة وهو يكبرها ب 18 سنة وكان يعمل في جيش وإختارته لأنه رجل وسيم وجميل وذو هيبة وأعجبت به وأحبهه وتعرضت للعنف الكلامي ، الجسدي ، الإقتصادي ، الإجتماعي فالعنف الإقتصادي في الأول من الزواج تعرضت لسوء المعاملة إذ بدأ يقول لها إنه معتمد على ما تملكه من مال وذهب وقال لها تزوجتك من أجل المال وقالت أنه لم يشتري لها أي قطعة ثياب منذ تزوجته إلى أن خرجت من بيته .

## أما العنف الإجتماعي:

لقد حرّمها من الخروج خارج المنزل ، الوقوف وحتى ومن على شرفة المنزل وكان يمنعها من نشر الغسيل على شرفة المنزل وكان يمنعها من زيارة صديقتها ولم يسمح لإحداهن بزيارتها وكان يقفل الباب ويأخذ المفاتيح معه وعندما يخرج من المنزل وكان يمنعها من فتح الشبّابيك.

## العنف اللفظي والجسدي والجنسي:

كان يمارس تجاهها كافة أنواع الكلام والشتم المهينة والتهديد وذكّرت وهي ترتجف بصوت خافت . لقد كان يجلسني بالقوة على الأرض على مسند صغير و ينهال علي بالكلام الجارح والسيء والقاسي وكان يجبرني على ألا أتحرك وكان يركعني على الأرض ووجهي بالحائط كان يتلذذ في تعذيبي وإسماعي كلام قاسي ومسيء لكرامتي وجمالي وجسدي وذكّرت أنه كان يقول إنك لا تصلحين لإقامة

علاقة جنسية مع رجل ، إنك لا تصلحين للفراش وأنت حمارة ولا تعرفين سوى العمل في المنزل كالخادمة ولقد إعترف لي أنه أقام عدة علاقات جنسية مع النساء مما زاد من التنافر منه والإبتعاد عنه وكان يجبرني على العلاقة الجنسية بالقوة ويتهدد بالسلاح إضافية إلى تهديدها بأنه سيبيعها لرجل آخر إن لم تتجاوب معه وتتركه يفعل ما يريد وكان ذلك تحت تأثير المخدرات والكحول وكل هذه الأمور كانت ترويبها وعيونها مليئة بالدموع والحزن.

**العنف الجسدي :** كان يضربني بدون سبب وكان وجهي لا يخلو من الأثار والكدمات .

لقد كانت غ لا تتحدث مع أهلها لكي تخبرهم بما يحصل معها حتى جاءت أختها من فرنسا وحاولت التقرب منه قائلة إنها تريد أن ترى أختها ويعطيها الثياب والهدايا مما أغراه وبدأت تأتي إلى أختها التي أخبرتها بكل ما يجري معها فهربت من البيت ورفعت عليه دعوة طلاق وبعد سنة طلقها بعد أن دفع له أبوها مبلغا من المال وكان عمرها 20 سنة ومنذ ذلك الوقت ترفض التقرب من أي رجل وترفض الزواج.

### أجوبة الحالة الثالثة

ج1) كان عمري 18 سنة.

ج2) حدث في بيت زوجي .

ج3) من قبل زوجي .

ج4) عنف جسدي ، لفظي ، جنسي ، إجتماعي ، إقتصادي.

ج5) تقريبا كل يوم حيث أنني أتفاجأ عندها .

ج6) لا أتعرض إلى العنف.

ج7) أشعر بالحزن ، اليأس ، الألم، الإحباط أحس أن كرامتي إنجرت ولم يعد لدي قيمة.

**ج8)** طبعا أثار على جسمي مثل الكدمات وخصوصا على الوجه ن الصدر وأما عن نفسي خلي البير بغطاه أنا نكره اليوم لي تعرفت على هذا الرجل لي حطلي ذاتي فأنا وليت تحتقرولي ونحس بلي أنا حمارة ما نصلح لوالو خاطرش ما قدرش نحافظ على كرامتي.

**ج9)** بالطبع فإنه يقول لي كلام جارح يهين أنوثتي وأشعر أنني لست امرأة وأشعر بالحسد والغيرة من الغيرة بالطبع فهو يؤثر على ذاتي فالمرأة لا تملك إلا ذاتها فإنها لها أتعرض إلى العنف الجسدي وأرى وجهي في المرأة لا أعرف نفسي وتجيني نوبة غضب وبكاء .

**ج10)** أشعر بالإشمئزاز حتى انني لا أعرف نفسي وأشعر أنني في كابوس كما أن العنف اللفظي يؤثر على ذاتي ويهز ثقتي في جمالي وأنوثتي وأشعر أنني لا أساوي شيئا.

**ج11)** العنف اللفظي هو أشد أنواع العنف تأثير علي حيث أن كلماته تظل في أدنى ونقعد نسمع فيها قاع الليل ومانرقدش على جالها خاطرش تجرحني بزاف المرأة نقعد نقارع في راجلها يقولها هدره شابة باش تنسى همومها.

**ج12)** أظن أنه من الممكن فيها يخص العلاجات أنا نقترح أن كل رجل يعامل زوجته بقسوة يسخن حتى يتربى وما يزيدش يمد يديه على المرا فهو يستحق الإعدام وكذلك توفير مراكز لأستقبال النساء المعنفات.

#### 6-4- الحالة الرابعة

#### بطاقة المعلومات الأولية

الإسم: ح.ح.

الجنس: أنثى.

السن: 20 سنة.

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ثانوي.

المستوى الإجتماعي: عادي.

المهنة: لا تعمل.

الحالة الإجتماعية: مطلقة.

عدد الإخوة: ثلاث ذكور و بنت.

المرتبة بين الإخوة: الأخيرة.

السكن: ماسرة.

السيماتية العامة

البنية المرفولوجية: تتميز بقامة طويلة بيضاء البشرة ذات عيون خضراء سميكة بعض الشيء وذات شعر أشقر .

ملامح الوجه : تبتسم بعض الشيء وذات وجه مصفر ومتعب و عيون حزينة ولامعة.

اللباس: ملابس نظيفة وأنيقة.

الإتصال: الإتصال واضح متجاوبة وليست خجولة .

اللغة: بسيطة وواضحة.

النشاط الحركي: عادي فهي لا تظهر أي حركات .

البيانات الأسرية: أب يعمل في شركة ، أم تعمل أستاذة.

علاقة الحالة بالمحيط: علاقة جيدة فهي جد متفهمة وطيبة مع كل الناس.

## حكاية الحالة الرابعة

تركت الحالة ح.ح دراستها بإرادة منها وهي في السنة الثالثة ثانوي وكانت تعيش حياة عادية في بيت أهلها وتبدأ مشكلة الحالة ح.ح مع زوجها قبل الزواج تمت خطوبتها من هذا الرجل وهي في سن 18 سنة حيث رفضت الحالة هذا الزواج وحاولت بكل الطرق تجنبه لكنه ألح على الزواج بها والتقرب منها ومع إصرارها بالرفض وقد صارحته بتجاربها السابقة وأنها تحب شخصا آخر لكي يبتعد عنها ولكنه أصر وبإقناع أمها له بأنه رجل صالح وتمت الخطوبة وإزداد التقرب منها ثم كل شيء بسرعة لكن عندما إقترب موعد الزواج وكان كل شيء جاهز والناس مدعون جاء عندها وقال ما نديكش أنا "عاهرة" وقال لي واحد صاحبي عليك قالت ح.ح عايرني وإستحملت وهذا غير باش ما يكشفينش قدام الناس ويلغي العرس لي كان بداية مسلسل العنف سكتت ح.ح والدموع في عينيها لفترة ثم تقول تصوروا ضربني نهار العرس قدام دارهم بصح ما طقت ندير والو ولم تستطع إنهاء الكلام وإنفجرت بالبكاء وفي المقابلة الثانية جلست وهي تقول سأكمل لكم معاناتي مع الوحش الذي كنت معه لقد عانيت كثيرا كنت نعيش معاه في سكن خاص وكان يشك بي على علاقة مع شاب اخر وكان يشتمني ويقول لي عاهرة خاينة ومشى مربية وتقول أنه باعت كل ذهبها وحرمها من المصروف مع أنه ثري وعندو الرزق وكان زير نساء بصح قالت مكنتش نحس بالغيرة خاطرش مانبغيش وما كنتش نحوس عليه خاطرش كرهلي حياتي .

تقول ح.ح وحد الخطرة في شهر رمضان قضبني قتلني بالهراوة وبغاني نرقد معاه وحنا صايمين وكنت جيعانة والله ما نسمحوا جايح ومشى نورمان وكى قوتلوا ديني لدارنا مور الفطور قتلني بالهراوة وقال لي إنتي تاعي ما تفهمي معاه والو وما نطيقش ندافع على روعي خاطرش كنت جيعانة وليت نحس روعي حيوانة غير الماكلة والهراوة وفي وحدا المرة شربت كاشي تاع الرقاد باش نريح مل العذاب ودخلت لسبيطار وقعدت يومين ورجعت للميزيرية والله إلا سوفريت معاه ندمت على النهار لي قبلت بيه وزدت غبنت روعي بالطفلة كي بغيت نهضها ما بغاش ذاك الرجل والله ما نورمال يكرهني وأنا عمري إلا خدعتوا وما درتله والو يعايرني ويعاير دارنا حتى الفراش وليت نوفر منه كنت لا أطيقه حتى

أثناء الجماع تقول عنري إلا حسيت به وعندما كنت أرفض الإقتراب منه يغتصبني ويعمل أموراً مخجلة لا أستطيع أن أقولها وفي المقابلة الثالثة جاءت بحال جيدة وقالت كنت نخاف منه بزاف إلا يقتلني ولا يدير فيا حاجة لم أستطع الإستمرار معه لذلك طلبت الإنفصال عنه وبعدما إتفقت مع أمها رتبت لكل شيء وتركت كل شيء يمشي عادي لكي لا ينتبه لشيء وعندما ذهب للعمل في الصباح نقلت كل اغراضي إلى منزل أهلي وعند عودته جاء إلى بيت أهلي طلبت منه الطلاق فقبل وطلقها بحضور الإمام ولكنه تراجع فيما بعد وأراد ان يرجعها ولكنها رفضت ثم إنفصلت عنه وكي طلقت حسيت روحي ولدت من جديد راني متمنية ما نعاودش الزواج كرهت الرجال حتى بنتي لي راهي في كرشي ما نخليهاش دبر الغلطة تاعي.

### أجوبة الحالة الرابعة

ج1) عندما كان عمري 18 سنة.

ج2) في بيت زوجي.

ج3) من قبل زوجي.

ج4) عنف جسدي، جنسي ، لفظي، إقتصادي.

ج5) يوميا وخصوصا عندما يشرب الخمر.

ج6) أشعر بألم نفسي والحزن، القهر ، الإحباط والحسرة على المعيشة وعلى الزهر العاي وليت نكره قاع الرجال.

ج7) آثار جسدية تتمثل في الكدمات خصوصا الوجه وطبعا ألام نفسية كالحزن ، قلق والإحتقار .

ج8) أبدأ بالصراخ والبكاء من شدة الضرب حتى أنه يغمى علي من كثرة الألم.

ج9) بالطبع يؤثر على ذاتي وعلى كبريائي وأنا عندما أنظر إلى وجهي أحتقر نفسي وأتمنى الموت ولا هذي المعيشة.

ج10) العنف الجسدي هو الأكثر ممارسة وهو يولد ألاما نفسية.

ج11) اشعر بالإحتقار ، الإشمئزاز والكره لكل الرجال وأشعر أنني لا أساوي شيئا أنا والحمارة كيف كيف.

ج12) أظن أنه من الممكن أن نسحق كل رجل يعامل زوجته بقسوة حتى مايزيدش يمد يديه على المرا ولازم الحكومة تحمي المرأة وتزير روحها مع الرجال كيما هاك.

6-5- الحالة الخامسة

بطاقة المعلومات الأولية

الإسم: م.ن.

الجنس: أنثى،

السن: 28 سنة.

المستوى الدراسي: ثانية ثانوي.

المستوى الإجتماعي: لا بأس به.

المهنة: مأكثة بالبيت.

الحالة الإجتماعية: متزوجة وأم لطفلين.

عدد الإخوة: أربعة ذكور.

المرتبة بين الإخوة: الثالثة.

السكن: مستغانم (عين سيدي شريف).

السيمائية العامة

البنية المرفولوجية: تتميز بقامة طويلة ، بيضاء البشرة وذات شعر أسود وعينان بنيان.

ملامح الوجه: تبدو هادئة وحزينة ويأسة ومكتئبة .

اللباس: ملابس نظيفة فهي مرتبة مهتمة بنفسها.

الإتصال: تتكلم بدون توقف وبدون حرج ويكون الإتصال واضح.

اللغة: لغتها بسيطة وتحدث اللغة العربية ، صوتها خافت.

النشاط الحركي: لها رعشات على مستوى الأيدي.

البيانات الأسرية: أب فلاح وأم مأكثة بالبيت.

علاقتها بالمحيط: الطفولة كانت عادية وعلاقتها بالمحيط متوترة بعض الشيء فهي عصبية بعض

الشيء لأن المراهقة لم تعشها كباقي الفتيات.

## حكاية الحالة الخامسة

نشأت م.ن في قرية بعيدة عن المدينة وعاشت حتى سن 20 سنة في تلك القرية ولم تكن تخرج من البيت حتى أن والدها أوقفها عن الدراسة فقررت السكن في المدينة في منزل أختها وممرت شهر على إقامتها حتى تعرفت على زوجها "م" وبعد فترة قصيرة من التعارف طلب يدي من أهلي وخطبنا لمدة 6 أشهر منذ فترة الخطوبة لم يسيء معاملتي وعدت غلى قريتي وسبب عصبية ابي لم يكن يزورني ولم أستطع أن أعرف ما يخبئ لي القدر ظننت ان السعادة هي أن تتزوج الفتاة وتبني أسرة وحياة مليئة بالحب والإستقرار لقد عانيت كثيرا في زواجي منذ السنة الأولى من الزواج وحتى الآن ما زلت أعاني فزوجي يضرني بإستمرار من دون سبب واضح فأنا أتعرض لمختلف أشكال العنف الجسدي الذي يبدو واضحا على جسمي وبأبشع أنواع العنف اللفظي فهو يشتمني وبأبشع أنواع الألفاظ البذيئة التي لا تليق بإمرأة متزوجة (لقطة، عاهرة، مشي مربية، ومشى بنت عايلة، عروبية) وليس لدي في المنزل أي شيء صالح فهو يكسر كل شيء الزجاج ، الأطباق وأكثر ما يؤلمني أنه يضرني أمام أولادي فيبدأ الأولاد بالصراخ والبكاء لا يأبه لهم وفي إحدى المرات فقدت إبنتي الوعي من كثرة البكاء فأخذتها إلى المستشفى وقال لي الطبيب أنها معرضة إلى صدمة نفسية أما إبنني فهو طفل بريء لا يعرف شيئا وليت نحس روحي ما نسوا والو كرهت حياتي نفسي وليت نتمنى الموت صباح وعشية.

الذي يدفعه إلى العنف هو حب السيطرة ويريد أن يبرهن رجولته وان الرجل يحق له أن يعامل زوجته كما يحلو له لقد تعبت من نفسياتي أحس أنني ناقصة لأنني لست سعيدة ومنذ فترة قصيرة ضربني بالسكين على فمي فذهبت إلى المستشفى وأجريت لي عملية جراحية وقدمت شكوى ضده ولكن من أجل الأولاد تراجع عنها فأصبحت مشوهة وغير جميلة وغير كاملة.

## أجوبة الحالة الخامسة

ج1) عندما كان عمري 22 سنة.

ج2) في بيت زوجي.

ج3) من قبل زوجي طبعاً كان يضربني بدون سبب واضح .

ج4) عنف جسدي نفسي.

ج5) تقريباً كل يوم وكأنه الطعام بالنسبة لي .

ج6) أشعر بالإحتقار والألم فأحس كأنني حيوان ليس لدي قيمة في هذه الحياة.

ج7) طبعاً أثار على جسمي مثل الكدمات وأما عن قلبي راه معمر بزاف كاش نهار يحبس من كثرة المشاكل.

ج8) أبكي وأصرخ وأشعر بالإحتقار والإستمزاز تجاه زوجي وتجاه جسمي حتى أنني أقوم بكسر المرأة خصوصاً عندما أرى فمي.

ج9) بالطبع فإنه عندما يشتمني أمام الجيران و يضربني أمام أولادي أحتقر ذاتي وأكره اليوم الذي عشت فيه ولولا أولادي لقتلت نفسي.

ج10) أشعر عندما أتعرض للعنف كأنني حمارة أشعر بالإختناق وأنتي محقورة أحس بالذل والإهانة ما وليتش نرقد أحلام مزعجة .

ج11) العنف الجسدي هو لي سبيلي العنف النفسي بصح الضرب يداوي بصح الهدرة تقعد في القلب ، العنف النفسي هو أشد العنف.

ج12) يظهر لي أصلاً لو يوجد عدالة في الدنيا الواحد ما يقدر يدير والو مكتوبة بصح ممكن يكون كايين مراكز للنساء ولأزم يكون هناك قانون يعاقب لكل من يمارس العنف سواء كان أب أو أخ أو زوج ويكون عقاب قاسي باش واحد ما يمدش يده على المرأة.

## 7-تحليل إجابات الحالات المدروسة

### تحليل إجابات الحالة الأولى

من خلال الأجوبة وكلام الحالة أنها تعرضت إلى عنف جنسي وجسدي تتمثل في فقدان العذرية والشعور بالخوف والعدونية والإحتقار والشعور بالنقص في قولها (مخسرة ،بايرة ، مكاش لي يتزوج بيارا وسخط الحالة على نفسها راني كي حمارة وعدم تقبلها لي جسمها . وكذلك الشعور بالنقص وهذا ما يسمى بالجرح النرجسي حيث أن الحالة ب.ف جرحت في أنوثتها وهي أعلى حاجة يمكن أن تمتلكها المرأة .

### تحليل أجوبة الحالة الثانية

من خلال الحالة ر.ن لا حظنا وإستنتجنا أن العنف الجسدي سبب في آثار نفسية بالغة تتمثل في الخوف من الخروج، الخوف من الرجال ، العزلة ، القلق وسبب النشوة في شعورها بالإحتقار والعدونية ، الخجل والنقص وهذا ما يسمى بالجرح النرجسي.

### تحليل إجابات الحالة الثالثة

من خلال إجابات الحالة الثالثة نلاحظ أنها تعرضت لجميع أنواع العنف تقريبا و خصوصا العنف اللفظي والجسدي الذي أثر على نفسياتها وجعلها تشعر بالحزن والتعب والإهانة وفقدان الثقة بالنفس وإحتقار الذات كقولها "أنا حمارة وما نسوا والو أشعر أنني لا أساوي شيئا وهذا ما يسمى بالجرح النرجسي فالحالة غ.ر مجروحة في أنوثتها.

### تحليل إجابات الحالة الرابعة

نلاحظ أن الحالة ح.ح عانت كثيرا في حياتها من كثرة العنف بكل أشكاله مما ولد آثار نفسية كالحزن، الإكتئاب ، فقدان الرغبة في الحياة ، إحتقار الذات ، الإشمئزاز، الشعور بالنقص مما ولد لديها جرح نرجسي .

### تحليل أجوبة الحالة الخامسة

إن الحالة تعاني كثيرا في حياتها من كثرة العنف فحالتها لا تخلو من الضرب والكلام البديء حيث كان زوجها يستعملها كوسيلة لإفزاز مكبوثاته رغم أن مستواه الإجتماعي لا بأس به وغير مدمن على المخدرات مما جعلها تحس أنها ناقصة وليست إنسانة وبذكر حالتها النفسية فنقول أنها تخلوا من أي اضطراب فوجد الخوف، الحزن، الإحباط، الإشمئزاز، عدم تقدير الذات ، اليأس ، فقدان الأمل في الحياة والشيء الذي يبقيها مع زوجها هو حب الأولاد وهذا يبين أنها تعاني من جرح نرجسي بالغ الأثر ويظهر من خلال سوء تقدير الذات ، الإحتقار والإحساس بأنها غير إنسانة.

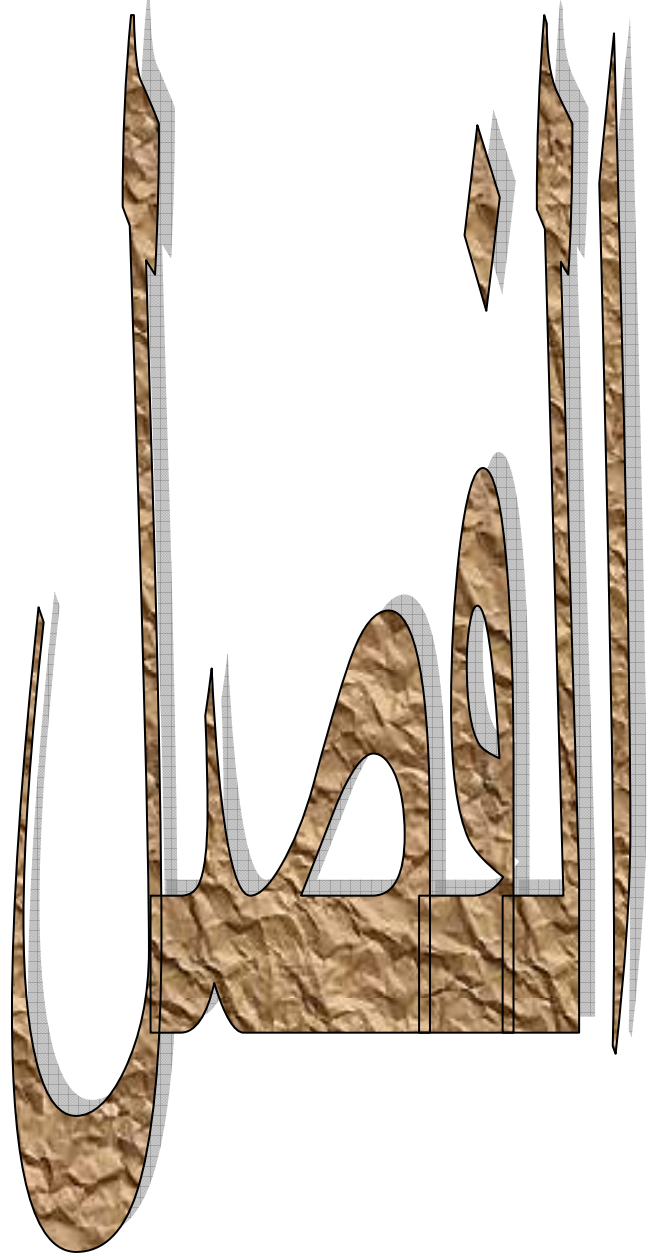
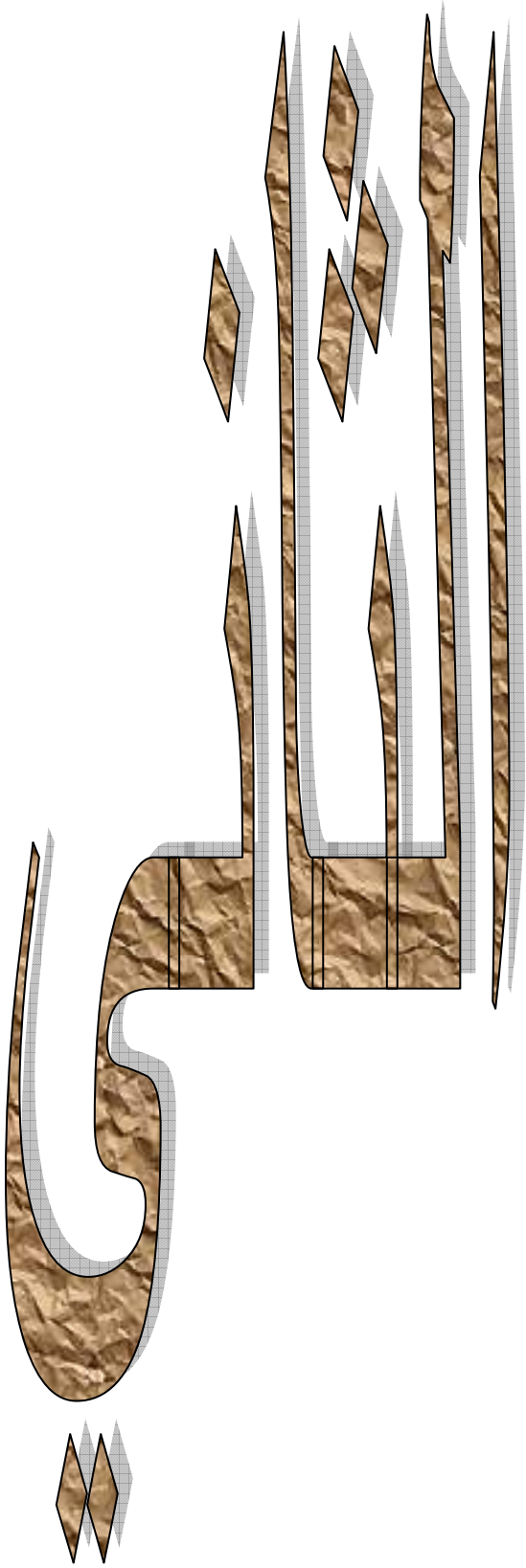
## الفصل الرابع: الجانب التطبيقي.

- 1- المنهج المتبع في الدراسة.
- 2- دراسة الحالة.
- 3- الأدوات المستعملة.
- 4- العينة,
- 5- أسئلة المقابلة.
- 6- دراسة الحالات.
- 7- تحليل إجابات الحالات المدروسة.

## الفصل الثاني: العنف ضد المرأة

### تمهيد

- 1-تعريف العنف.
  - 2-تعريف العنف ضد المرأة.
  - 3-أشكال العنف الممارس ضد المرأة.
  - 4-الأسباب المؤدية إلى العنف.
  - 5-أعراض العنف.
  - 6-النظريات المفسرة للعنف.
  - 7-خصائص الرجل العنيف والمرأة المعنفة.
  - 8-الأثار والمخاطر الناجمة عن العنف ضد المرأة .
  - 9-الخطط الآمنة للوقاية من العنف ضد المرأة.
  - 10-أهم الطرق المتبعة لتقليل من أثار العنف.
- خلاصة.



## 1-تعريف العنف

## 1-1-تعريف العنف في اللغة الإنجليزية

يشق مفهوم العنف في اللغة الانجليزية من المصدر *violate* بمعنى ينتهك أو يتعدى وهي تعني القوة والصرامة والإكراه وإذا بحثنا في أصل كلمة عنف *violence* نجد أنها مستمدة من الكلمة اللاتينية *violent* وتعني إظهار عفوياً وغير مرافق للقوة كرد فعل على استخدام القوة المتعمدة (1).

## 1-2-العنف لغوياً

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) ويعرفه ابن منظور بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق وهو ضد الرفق ويعرفه "الطريحي" في معجمه بأنه الشدة والمشقة ضد الرفق ويعرفه أبو الهلال العسكري بأنه التشديد في التوصل إلى المطلوب (2).

مفهوم العنف اللغوي يشير إلى والاغتصاب *violence* أو غلى الشدة والقسمة والتحرير والتعديل الذي لا مبرر له لألفاظ النص أو لمعاني النص وصفة *violent* تشير إلى سمات منها عنيف وشديد وقاس وصارخ.

## 1-3-تعريف العنف اصطلاحاً

يبدو العنف كتعبير عن انفعال أو انفجار يظهر في شكل سلوك عدواني واصطلاح *violent* يشير إلى الموت الناشئ من أعمال العنف أو إلى الشيء المشوه أو المحرف للتفسير يعرفه الكثير من العلماء على أنه نمط من السلوك ينتج عن حالة إحباط يكون مصحوبا بعلامات توتر وتحتوي على قصد إلحاق الضرر بالآخر وبأنه سلوك بعيد عن التحضر (1).

1-سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه وأثاره وكيفية علاجه، دار الدجلة، طبعة 1، سنة 2006، ص 25، 26، 29.

2-فرج عبد القادر، موسوعة العنف والتحليل النفسي، سعاد الصباح، الكويت، بدون طبعة، سنة 1993، ص 551.

### 1-4-العنف في العلوم الإجتماعية

العنف هو الإكراه أو إستخدام الضغط أو القوة إستخداما غير مشروع أوغير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد أو مجموعة من الأفراد(1).

### 1-5-العنف في العلوم الاجتماعية

العنف في القانون هو القوة البدنية والإرغام البدني أو الإكراه البدني واستخدام القوة بغير حق ويشير اللفظ العنف إلى كل ما هو شديد وغير عادي بالغ الغلظة حيث عرف أحمد جلال عز الدين العنف بأنه: الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير و إخافته و إرهابه أو الموجة إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الإستلاء عليها ويعرفه "مجدي المتولي" الإستخدام الفعلي للقوة أو التهديد بإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالتملكات ويعرفه "محمد أحمد خطاب" بأنه استخدام الضغط أو القوة ضد النظام إستخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون (2).

### 1-6-تعريف الموسوعة العالمية للعنف

العنف عبارة عن صفة تبرز وتتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة وقسوة معتبرة وهي في أكثر الأحيان ضارة ومملكة.

- صيغة لشعور رهيب نحه شيء كالكره الرهيب.
- صيغة لشخص له استعداد تام لإستعمال القوة ويتصف بالعدوانية.
- صيغة اللاتسامح وعدوانية كبرى تتصف بالإندفاع والقسوة في الكلام وحتى في التصرف.
- صيغة المبالغة في استخدام القوة الجسدية.
- صيغة العلاقات العدوانية الحادة.

1-د. عبد الرحمن محمد العيسوي، فن الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، دار الراتب الجامعية ، لبنان، بيروت، طبعة 1، سنة 1999، ص 99.

2-فرج عبد القادر، موسوعة العنف والتحليل النفسي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

- صيغة التعامل بالعنف كالإرغام والقوة عن طريق القوة (1).

### 1-7-تعريف العنف حسب قاموس "راندوم هاوس"

إن مفهوم العنف يتضمن ثلاثة مفاهيم فرعية هي فكرة الشدة والإيذاء والقوة المادية (2).

### 1-8- تعريف العنف حسب قاموس "ويستر الأمريكي"

ذكر أن من معاني العنف ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار وقد يكون شكل هذا الضرر مادي من خلال الممارسة للقوة الجسدية بالضرب أو معنوي من خلال تعمد الإهانة المعنوية للمرأة بالسب أو التجريح أو الإهانة (2).

### 1-9-التعريف السيكولوجي

يعرف السيكولوجيون العنف على أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بقيمته.

### 1-10- تعريف الموسوعة الجريمة والعدالة للعنف

نعرفه أنه مفهوم عام يشير إلى كل أشكال السلوك سواء كانت واقعة أو مرتبطة بالتهديد الذي يترتب عليها تحطيم والتدمير للملكية أو إلحاق الأذى أو الموت بفرد أو النية بفعل ذلك (1).

### 1-11-تعريف بعض العلماء للعنف

يعرف سيجموند فرويد العنف إنطلاقاً من غريزة العدوان التي يولدها البشر والتي تدفعهم للصراع من أجل البقاء والمحافظة على النوع فهو يرى أن غرائز العنف تتراكم مع أنواع الصراع ولا تجد متنفساً لتفريغ أمام مقتضات الواقع و قيود المجتمع فإنها تزيد إلى حد غير

1-سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه وأثاره وكيفية علاجه،مرجع سبق ذكره، ص 30.

2-بن كرداغ سامية ، دويدي سامية ، المعاش النفسي للمرأة المشوهة جسدياً من جراء العنف الذكوري، دراسة ميدانية لأربعة حالات تحت إشراف الأستاذ ميموني مصطفى ، سنة 2006-2007، ص 9 ، 10 .

معقول وتتفجر في النهاية في صورة عنف مفاجئ (1).

تعريف نيار فلاو : "العنف هو قوة جسدية ومعنوية ذات طابع فردي و إجتماعي ينزله للإنسان بالإنسان (1).

**تعريف الشربيني:** يعرف العنف على أنه الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك و إلتزام ما وبعبارة أخرى هو سوء إستعمال القوة ويقصد به جملة الأذى و الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل،ضرب ،جرح) (2).

**تعريف أوبرت أودي Audi:** يعرف العنف بأنه مهاجمة الأشخاص أو استغلالهم على نحو جسماني أو نفسي شديد.

**تعريف اليدوي:** يعرف العنف بأنه الاستخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

يعرف **مارسلو العنف** بأنه " سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية نتيجة إخفاق والفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية ". ويعرف العنف أيضا في جانب آخر " بأنه إستجابة ناتجة عن عملية إعاقة أو إحباط" (3).

يعرف **أحمد زايد العنف** بأنه " سلوك موجة نحو إحداث الأذى بالآخرين. ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعدوانية ". يعرف **إمام حسانين خليل العنف** بأنه تجسيد الطاقة أو القوى المادية في الإضرار المادي بشخص آخر أو بشيء، فهو صفة لسلوك إنساني عن طريق القوى أو الطاقة المادية الضارة (4).

1-3- فوزية عبد الستار ، مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت، طبعة 5، سنة 1985، ص 46، 45.

2- الشربيني سيد كامل، دراسة نفسية مقارنة للإتجاه نحو العنف في الريف والحضر، طبعة 1، سنة 1991، ص 30 .

3- محمود سعيد إبراهيم الخوي، العنف في مواقف الحياة اليومية ،دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة1، سنة 2006، ص 46.

4- فرج عبد القادر، موسوعة العنف والتحليل النفسي، مرجع سبق ذكره، ص 601، 602.

عرفت "هالة غالب" العنف على أنه استخدام القوة المادية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات، فهو كل سلوك -فعلي أو قولي- يتضمن استخداما للقوة أو تهديد باستخدامها

لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة (1).

عرف "محمد أحمد العدوي" العنف بأنه: كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر لإتيان أفعال معنية أو التوقف عن أخرى.

تعرف ليلي عبد الجواد ومحمد سعد محمد العنف بأنه : كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد.

يعرف محمد بيومي العنف أنه عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين يهدف كل منها إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع إجتماعي معين وهنا تركيز على الجانب الإجتماعي.

تعريف مصطفى عمر : العنف هو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر وكأي فعل آخر لابد وأن يكون هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

تعريف أحمد زكي يدوي استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد.

تعريف مارمور (Maromor) العنف هو صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعل أو محتمل من المصادر في الأصلي : مضاد " الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما".

تعريف خضير شعبان: العنف شكل من الأشكال التفاعل الإنساني المؤدي إلى الأذى الجسدي أو الروحي أو كليهما مسببا في بعض الأحيان القتل، وسواء أكان العنف عن قصد أم عن غير قصد ويكون موجها لإنسان والحيوان والممتلكات (2).

1- محمود سعيد إبراهيم الخوي، العنف في مواقف الحياة اليومية، مرجع سبق ذكره، ص 44.

2- مسعودة بوسعدية ، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة 1، سنة 2011، ص 7، 9.

## 2-تعريف العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة هو أي تصرف عدائي أو مهين ومؤذي يرتكب بأي وسيلة كانت بحق المرأة ويسبب لها أذى نفسي أو بدني أو حسي أو معاناة بما في ذلك التهديد. الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة.

العنف ضد المرأة هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من الرجل بهدف استغلال المرأة مما يسبب لها أضرار مادية أو معنوية أو نفسية (1).

العنف ضد المرأة هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأي وسيلة ويخلق لها معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك من خلال الخداع أو الاستغلال الجنسي أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو إجبارها على البقاء أو استخدام وسيلة أخرى مثل إنكار و إهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شخصها أو من احترامها لذاتها (2).

تعرف ماتلين العنف ضد المرأة أنه يتضمن سلوكيات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة وهذه السلوكيات قد تكون نفسية أو جنسية.

يشير عبد الوهاب (1994) أن العنف ضد المرأة هو ذلك السلوك أو الفعل ألمجه إلى المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة أو أم أو أخت أو ابنة ويتميز بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة غير متكافئة بين الرجل والمرأة.

## 2-1-تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة للعنف ضد المرأة

هو أي فعل عنيف قائم على أساس النوع الاجتماعي ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى ومعاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة سواء في الحياة العامة أو الخاصة (3).

1-كاظم الشيب، العنف الأسري، الدار البيضاء ، مغرب، طبعة 1، سنة 2009، ص 96 .

2-د.منير كرادشة، العنف الأسري سوسولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة ، علم الكتاب الحديث، الأردن، طبعة 1، سنة 2009 ، ص 115 .

3-عادل مجاهد الشرجبي، العنف ضد النساء في اليمن، تحليل إجتماعي في ضوء نظرية النوع الاجتماعي ، اللجنة الوطنية للمرأة ، صنعاء، طبعة 1 ، سنة 2003، ص 35.

تعريف صادر عن مناهج عمل بكين للعنف ضد المرأة: العنف ضد المرأة هو أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة. طبقا للإصدار الرابع من الدليل الشخصي والإحصائي للأمراض العقلية (D.S.M.I.V) إن الإساءة لشريك الحياة يشير إلى تصرفات تدل على العدوان الجسدي مثل الصفع، الركل، وتشير إلى عدوان بدني يتضمن التهديد أو الشعور بالرعب والخوف وأن تكون المرأة ضحية خائفة (1).

## 2-2- المرأة كضحية للعنف الأسري

أهم الخصائص التي يتميز بها العنف ضد المرأة في الأسرة:

- العنف ضد المرأة في الأسرة سلوك إجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العاملة وهو سلوك مكسب وليس غريزي يتعلمه الفرد من خلال مراحل العمر.
- العنف ضد المرأة في الأسرة قد يتخذ شكل إيذاء الزوجة من قبل زوجها أو أخيها أو أبيها.
- العنف ضد المرأة في الأسرة ينتج عن صراع شخص أو غير شخصي وقد يكون واضحا أو مشترك يتراكم خبرات التفاعل وقد يرجع إلى عوامل ذاتية أو بينية وقد يرجع إلى عوامل الحاضرة مع الماضية.
- العنف ضد المرأة في الأسرة يرتبط عادة بالحرمان النفسي وعدم القدرة على تأكيد الذات وقد يحدث نتيجة الشعور بالإحباط أو القهر أو الإحساس بالذنب.
- العنف ضد المرأة يعبر عن صراع الأدوار أو ضغوطها أو عدم تكاملها أو سوء فهمها أو قد يعبر عن إنعدام القيم و اختلاط القواعد الأسرية أو غياب الثواب والعقاب أو فشل عملية التوجيه والتنشئة الإجتماعية.

1-سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه وأثاره وكيفية علاجه،مرجع سبق ذكره، ص 55 .

- العنف ضد المرأة في الأسرة هو السلوك العنيف الذي يرتكبه أحد أفراد الأسرة ضد المرأة ويسبب لها ضررا جسديا أو نفسيا واضحا (1).

**3- أشكال العنف الممارس ضد المرأة**

**3-1- العنف الجسدي:** ويعني استخدام القوة الجسدية نحو المرأة ويتم ذلك باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة من شأنها ترك أثارا واضحة على الجسم وتتم عملية الضرب بمراحل حيث يحصل الجدل ثم يتحول إلى صراع ثم إلى شتم ثم يتطور إلى الضرب وهو عنف واضح وعادة ما تكون أثاره واضحة للعيان وهو من أكثر أنواع العنف إنتشارا.

**3-2- العنف اللفظي:** يعتبر من أخطر وأشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للمرأة وذلك بسبب عنق أثاره رغم أنها غير واضحة للعيان وهو أكثر الأنواع شيوعا في المجتمعات الغنية والفقيرة ويكون العنف اللفظي على شكل شتم الزوجة وإحراجها أمام الآخرين باستخدام الألفاظ والكلمات غير مناسبة والمرحجة ونعتها بألفاظ بذيئة وعدم إيذاء الاحترام والتقدير لها وإهمالها وإبداء الإعجاب بالأخريات في حضورها وتحفيزها والسخرية منها.

**3-3- العنف النفسي المعنوي:** ويعتبر من أخطر أنواع العنف فهو عنف غير محسوس ولا أثر واضح له للعيان وهو شائع في جميع المجتمعات وله أثاره مدمرة على الصحة النفسية للمرأة وتكمن خطورته في أن القانون قد لا يعترف به فالعنف النفسي مقترن بالعنف الجسدي فالمرأة تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية مثل إضعاف ثقة المرأة بنفسها من خلال التشكيك بسلامة عقلها وذكائها والتقليل من قدراتها ومن المخاطر النفسية التي تواجهها المرأة عندما تتعرض للعنف والتي تعتبر نتائج مباشرة للعنف الجسدي : الخوف، نقص السيطرة على الأحداث، الاكتئاب، اليأس، القلق، تدني، تقدير الذات وكذلك التهديد مثل تهديدها بالطلاق.

1-د.مديحة أحمد عبادة ، أ.خالد كاظم أبو دوح، عنف ضد المرأة ، دراسة ميدانية حول العنف، كلية الأدب، جامعة سويماج، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة ، طبعة 1، سنة 2008، ص 95.

**3-4- العنف الجنسي:** يعرف العنف الجنسي هو لجوء الرجل إلى استخدام القوة أثناء ممارسة الجنس مع المرأة دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية و استخدامه

طريقة منحرفة وغير أخلاقية في الاتصال الجنسي أو هجرها ويعتبر الهجر طريقة لتعذيب الزوجة وتأديبها أو ذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها وبصورة عامة فإن العنف الجنسي يكون عادة بالاعتصاب أي إجبار المرأة على ممارسة الجنس (1).

**3-5- العنف الإجتماعي:** ويعني حرمان الزوجة أو المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية التي تضمن حقوقها في الحياة الاجتماعية وذلك بمنعها التعليم أو حرمانها من التقدير أو العمل وإبداء الرأي وإخضاعها للسيطرة والتمييز ضدها ولومها على إنجاب الإناث مما يؤخر استقرارها الانفعالي.

**3-6- العنف الصحي:** يقصد به حرمان الزوجة أو المرأة من الظروف الصحية ويظهر العنف الصحي على شكل عدم سماح الزوج للزوجة بزيارة الطبيب أثناء الحمل وبعده وعدم السماح لها باستخدام وسائل منع الحمل وحرمانها من الغذاء اللازم لصحتها وصحة الوليد.

**3-7- العنف المادي ( الاقتصادي):** هي طريقة أخرى من طرف الإساءة على المرأة ويتمثل في البخل وحرمان الزوجة من المصروف وذلك لإذلالها وإشعارها بأنها تابعة له خاصة إذا كانت لا تعمل وإذا حدث العكس يحرّمها من راتبها وتختلف أسباب تصرف الرجل بهذه الطريقة فقد يعود ذلك إلى الفقر وضيق الحالة المادية أو تسلط الزوج ورغبته في السيطرة أو البطالة وبقاء الزوج دون عمل وهناك كذلك تصنيف آخر للعنف: (1).

أ- **العنف المشروع:** وهو كل نوع من أنواع استخدام القوة التنازع الحقوق والقرارات على النحو الذي يرجع الظلم كطرد الاحتلال أو استعادة الأرض وكف الظلم الاجتماعي أو الدفاع المشروع عن النفس (2).

1-إسحاق إبراهيم منصور، الموجز في علم الإجرام والعقاب، ديوان المطبوعات الجمعية ، الجزائر ، بدون طبعة ، سنة 1989، ص 71 ، 72 ، 73 ، 74 .

2-محمود عبد الله محمد خوالدة ، علم نفس الإرهاب ، دار الشروق للنشر والتوزيع، طبعة 1، سنة 2009، ص 261 .

ب- **العنف الغير المشروع:** هو استعمال القوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو حق غير مشروع كما يعتبر العنف الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقانونية على خلاف أساليبها.

#### 4- الأسباب المؤدية للعنف

##### 4-1- الأسباب النفسية

إن العوامل النفسية وما يصاحبها من عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية وعجزه عن التحقيق الاجتماعي السوء تؤدي بالتدريج إلى قيام الصراع النفسي أو نوع من انعدام الاستقرار الداخلي كما يقود أسباب العنف إلى عوامل شخصية مرتبطة بالفرد كالإحباط القلق الدائم وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت على الأفراد الأكثر العنف حيث لوحظ ارتباط العوامل الآتية لحالتهم:

- أنهم مارسوا العنف مبكرا.
- تعرضوا للاعتداء في الطفولة.
- غياب النموذج الوالدي أو ضعفه.
- عدم استقرار الحياة الأسرية والازدحام داخل الأسرة نفسها.
- الصدمات النفسية المبكرة وعدم القدرة على تحقيق الرغبات.

##### 4-2- الأسباب الاقتصادية

إن الوضعية الاقتصادية تؤثر على الفرد والأسرة نفسها واجتماعيا وتولد لديهم الإحساس بالنقص والملك، فالدافع الاقتصادي لا يقل أهمية عن باقي العوامل الاجتماعية التي تحمد سلوكيات وتصرفات الأفراد ففي آخر المطاف يسلك الفرد سلوك العنف دفاعا عن نفسه لعله يجد لها مخرجا وهنا تكتمل الظاهرة النفسية والاجتماعية وهي أصدق صورة لواقع اجتماعي ونفسي متأزم بالإضافة إلى غياب الحرية والأمن.

##### 4-3- الأسباب الاجتماعية

إن تدهور الإقتصاد يؤدي إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية وتفكك الأواصر الأسرية نتيجة لتعدد المشاكل واستفحالها ومن ثم يتكون الشعور بالتهميش وفقدان الثقة فيصبح الوضع مهيناً لتقتل أي فكرة تنادي بتغيير الأوضاع وتكون الإستجابة تلقائية للعنف.

##### 4-4- الأسباب الثقافية

إن قيم اللاتسامح في المستويات المختلفة : العائلية، القبلية، المجموعة السياسية ضد لمبحث تاريخ البشرية وأدت في الأغلب إلى العنف المادي وإلى الهيمنة والإستعمار وعدم قبول حق الآخر والسيطرة.

#### 4-5- الأسباب السياسية

تتمثل في فقدان الشرعية للنظام السياسي فهذا الأخير هو قرار لوقع المجتمعات عليه أن يستجيب للمسؤولية في حماية حقوق الإنسان(1).

#### 4-6- الأسباب البيولوجية

تجهيز العوامل البيولوجية العنصر المؤثر والأساس الذي يدفع الكثير من الأفراد إلى العنف وذلك بسبب العطب الذي يصيب الدماغ ويعتبر الدافع الأساسي لسلوك العنف ومن ذلك مثلا: تلف المخ بسبب أو بأخر فقد وجد أن 70% ممن يعانون صدمات أصابت منهم الدماغ يستجيبون بعنف وعدوانية لأتفه الأسباب وكذلك تأثير المواد النفسية على الجهاز العصبي وجعله أكثر تهيئا للاستجابة بصورة عنيفة.

#### 4-7- نظرة العلماء إلى الأسباب المؤدية إلى العنف

يرجع محمد العدوي العنف إلى أسباب منها الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وغياب الدولة والتنشئة ذكر بعض الباحثين ارتباط العنف بالكر وموسومات الذكرية فمن المعروف أن الذكر يختلف عن الأنثى في وجود الكر وموسوم (y) فالأنثى تكون (xx) بينما الذكر (xy) وقد أوضحت الدراسات أن نسبة عالية من مجرمي العنف الذين تم إيداعهم في السجون بهم عيب في التوزيع للكر وموسومات لديهم تأخذ شكل (xxy) وحاول البعض إرجاع السلوك العدواني لدى هؤلاء الأفراد إلى وجود كروموسوم (y) زائد طبيعي.

1-محمود سعيد الخوي، في مواقف الحياة اليومية، مرجع سبق ذكره، ص 90، 91 .

وترجع ليلي عبد الجواد ومحمد سعد محمد العنف إلى عدة أسباب منها عوامل خاصة بالفرد مثل الخصائص البيولوجية والإحباط والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والتنشئة الاجتماعية. ومحمد خضر يرجع العنف إلى الفجوة غير المحتملة بين ما يرغب فيه الناس ما يحصلون عليه. ويرجع "جليل وديع الشكور" العنف إلى عدة أسباب أهمها وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وما ينقله يومها من برامج بحيث يكون العنف المكان الأوسع لا سيما تلك المشاعر الوافرة التي تمجد العنف وتعطيه قيم عليا وتجعله غاية منشورة. وقد أكد حسن مصطفى عبد المعطي عن وجود ارتباط بين تعاطي الخمر والعقاقير والمخدرات بالعنف والجريمة.

ويرجع عبد الهادي مصباح العنف إلى عدة أسباب هي أسباب بيولوجية, وأسباب بيئية بيولوجية والإدمان والتلوث (1).

#### 4-8- الأسباب المؤدية إلى العنف ضد المرأة

- 1- نشأة الفرد في أسرة يسودها العنف: وذلك بسبب ممارسة الأب للعنف على الأم أو الإبن أو الأطفال الذين يعيشون في أسرة يسودها العنف يتعلمون ممارسة العنف.
- 2- الثقافة: قد تلعب الثقافة دورا في حصول الإساءة ضد المرأة فالثقافة التي تجعل من الرجل أفضل من المرأة وتمنحه الحق في السلطة هي ثقافة تؤيد وتشجع ممارسة العنف ضدها وكذلك قد يستعمل الرجل العنيف وذلك في حالة كون المرأة متميزة في عملها وتفوقه في المستوى التعليمي.
- 3- الغيرة والشك: إن الأزواج العنيفين لديهم غيرة وشك في زوجاتهم مثلا قد يرى زوجته تتحدث إلى شخص ما مثلا ابن عمها فيعتقد أن بينهما علاقة.
- 4- فرض الهيمنة والسيطرة واستغلال القوة البدنية.

1- محمود سعيد الخولي، في مواقف الحياة اليومية، دار مكتبة الإسراء ، طبعة الأولى ، سنة 2006، ص 93 ن 94.

5- الافتقار لمهارات الإتصال وحل المشكلات والتعامل مع الخلافات والصراعات وعدم الإصغاء أو القدرة على حل المشاكل فقد يصل الزوج للانسحاب من الموقف أو التعامل مع المشكلات و الصراعات بإستخدام العنف.

6- الضواغط: تلعب دورا هاما في حدوث العنف خاصة عند الزوج مثل ضغط العمل أو الضغط الناجم عن عدم الرضا الزوجي أو البطالة حيث توجد معدلات مرتفعة من العنف في الأسر التي يعمل الزوج فيها براتب قليل أو يكون عاطلا عن العمل.

7- تعاطي المخدرات أو الكحول: حيث كشفت دراسة كانفروسترس kanferstaaus أن هناك علاقة موجبة بين تعاطي الكحول وعنف الزوج ضد زوجته وإذا زاد معدل التعاطي عن ثلاث مرات كان ذلك عاملا في إساءة معاملة الزوجة (1).

8- عند وجود أطفال في العائلة يعتبر من أسباب ظهور العنف فكلما زاد عدد الأطفال في المنزل زاد العنف ضد الزوجة وذلك بسبب نقص الإمكانيات لتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم وقد اثبت الباحثون أن العنف أكثر ظهورا في الأسر الفقيرة.

9- وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دورا في ظهور العنف ضد المرأة من خلال عروض الأفلام التي تصور قدرة الرجل على إيذاء المرأة وأن الرجل هو الأقوى والأفضل دائما وهذا يساهم في تعلم العنف.

10- الحمل: أظهرت الأبحاث أن معظم النساء الحوامل يقعن ضحايا للعنف الجسدي وإلى الضرب والإساءات النفسية وحتى الجنسية وتشير نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف حدوثا خلال فترة الحمل هو العدوان اللفظي ثم الجسدي البسيط ثم العنف الجسدي الشديد (1).

11- عدم قدرة الزوج على التعبير عن مشاعر إلا سلوك العنف وخاصة إذا ما كان سهل الاستشارة وكانت زوجته كثيرة الكلام.

1- طه عبد العظيم حسن، العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، سنة 2007 ، ص 31، 32، 33.

12- اعتقاد الزوج أن العنف هو السبيل الوحيد لحل مشكلاته وخاصة إذا قد مر بتجربة في محيط عائلته تؤكد له من خلالها أن العنف هو الحل (1).

### 5- أعراض العنف

- تسارع ضربات القلب.
- ازدياد ضغط الدم، الخوف، قلة الإدراك الحسي للفرد حتى أنه لا يشعر بالألم.
- الكذب المرضي السرقة، التخريب، التمرد، نقص ضبط الانفعالات، تعاطي المخدرات والإدمان الشعور بالعجز.
- الشعور بالنقص.
- الانحرافات الجنسية والسلوكيات العنيفة اتجاه نفسه والآخرين.
- القلق والتوتر وسهولة الاستثارة العصبية.
- السرقة القصرية وهذا الإشباع دوافع وعقد لا شعورية كاملة.
- عدم تقبل النصيحة العصيان ازدياد العناد الملل، فقدان الثقة بالنفس الانطواء القلق الآلام النفسية (2).

### 6- النظريات المفسرة للعنف

#### 6-1- نظرية التحليل النفسي

يرى التحليليون وخصوصا فرويد أن العنف ناتج عن عدوان يرجع إلى غريزة لا شعورية موجودة عند الفرد وهي غريزة الموت أي تدمير الذات أو الآخرين وأكد فرويد أن العدوان يحدث نتيجة لفشل في إشباع الحاجات أو تحقيق الرغبات (3) حيث يرى فرويد أن هدف الدافع العدوانى هو دفع الكائن الحي نحو الموت ويؤكد فرويد أن العدوان عبارة عن طاقة تبنى في داخل الفرد وتعبّر عن نفسها خارجيا على شكل عدوان على الآخرين والممتلكات أو داخليا على شكل تدمير الذات وهناك ثلاثة أنواع للعدوان:

1- سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه أثاره وكيفية علاجه، مرجع سبق ذكره، ص 56، 57، 75، 76.

2- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام والعقاب، مرجع سبق ذكره، ص 20.

3- طه عبد العظيم حسن، العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، سنة 2007، ص 31، 32، 33.

- مباشرة **direct aggression**: أي سلوك موجه نحو مصدر التهديد أو الإثارة شكل مباشر.
- عدوانا بديلا **substitute aggression**: أي سلوك موجه نحو مصادر بديلة لمصدر الإثارة في حالة تعذر الاعتداء عليه.

- عدوانا خياليا **fantary aggression**: وذلك من خلال مشاهدة أفلام العنف والجريمة والتوحيد مع الشخصية المعتدي (1).

فالعنف عند فرويد من مقومات الكائن البشري فهو غريزة تحقق مبدأ اللذة ولكن يتحتم على الإنسان إن يأخذ بقيود الواقع تلك القوة الكابثة عندئذ يظهر العنف كرد فعل للحرمان الذي فرضه مبدأ الواقع وهنا يوجه العنف نحو إلى الذات (2).

### 6-2- النظرية السلوكية

يرى أنصار النظرية السلوكية أن الناس يتعلمون العدوان بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنواع السلوك الأخرى فقد يكون العدوان نتيجة تعزيزها فالسلوك الذي يكافأ يتكرر في مواقف أخرى فإذا كوفئ سلوك الطفل العدواني فإن النتيجة ستكون هي راشد عدواني في المستقبل (1).

لقد إهتم السلوكيون بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين وتتلخص وحمية نظريهم في تفسير العنف كالأتي:

- معظم السلوك العنيف يتم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم سلوك العنف.
- اكتساب السلوك العنيف من خلال التعزيز والمكافآت للعقاب قد يؤدي إلى زيادة العنف.

### 6-3- النظرية البيولوجية

تتطلب هذه النظرية من مصطلح الحتمية البيولوجية إن الإنسان كائن بيولوجي مكون من تركيب محدد من طرف مجموعة من الوظائف المتكاملة التي تجعل من الوحدة كلية فالبيولوجية

1- سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه وأثاره وكيفية علاجه، مرجع سبق ذكره، ص 75، 76، 77، 78.

2- عصام عبد اللطيف، سيكولوجية العدوانية وتروضها، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، سنة 2001، ص 116 .

وجدوا إن هناك علاقة من العنف والجانب البيولوجي من خلال دراسة الطبع من خلال بعض وظائف الإنسان مثلاً: من خلال دراستهم للجمجمة تمكنوا من معرفة طبع الإنسان حيث تبني هذه النظرية "مبروزو" وقد انتهى به بحثه في ظاهرة العنف والجريمة إلى إن المجرم الذي يمتاز بالعنف هو إنسان شاد من الناحية العضوية والنفسية (1).

#### 6-4- طريقة العدوان الناتج عن الإحباط

افترضوا أصحاب هذه النظرية أن العدوان عبارة عن دافع مرتبط مع الإحباط الناتج عن عدم القدرة على تلبية الحاجات وأن التعبير عن العدوان يؤدي إلى خفض التوتر الناجم عن الإحباط فقد صاغ كل من **دولاروميلر (1939)** ما يسمى بفرضية الإحباط والعدوان والتي تقول أن كل إحباط يقود إلى عدوان وكل عدوان يسبقه إحباط وكلما ازداد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان التي تؤدي إلى العنف.

ويعر الباحثون الإحباط أنه خبرة مؤلمة تنتج عن عدم قدرة الإنسان على تحقيق هدف ضروري له وبعد ذلك بفترة قصيرة أكد **ميلر** أن الإحباط ينتج عن عوامل عديدة وأنه لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان واقترح إن حدوث العدوان يعتمد على استعداد الفرد للعدوان وعلى تفسيره لموقف الإحباط ومصادرة أما **بيركونز** يقترح أن العدوان محصلة للغضب نتيجة الإحباط أو الإهانة أو الظلم أو الجوع وغير ذلك وهذا يعني أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني وإنما الإحباط يؤدي إلى الغضب مما يجعل الإنسان مستعداً لأن يمارس العنف (1).

#### 6-5- نظرية التعليم الاجتماعي

تري نظرية التعليم الاجتماعي أن السلوك العدواني يمكنه تعلمه من خلال إجراءات الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الإجرائي وذلك عن طريق تقليد نماذج عدوانية ويمكن تلخيص نتائج البحوث التي أجراها إتياع نظرية التعليم الاجتماعي حول العدوان كما يلي:

1- سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه أثاره وكيفية علاجه، مرجع سبق ذكره، ص 76، 77.

- 1-بتعليم الإنسان العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية مثل الأطفال يتأثرون بسلوكات والديهم ومعلمهم وزملائهم وكذلك قد تكون وسائل الإعلام كالتلفزيون مسؤولة عن العدوان.
  - 2-غياب العقاب ومكافأة النموذج العدواني.
  - 3-يتعلم الإنسان أن سلك على نحو عدواني عندما تتاح له الفرصة للممارسة العدوان.
  - 4-تزيد احتمالات قيام الإنسان بالعدوان عندما يتعرض لمثيرات مؤدية (مثل عندما يؤدي جسدياً أو عندما يهدده الآخرين ) وهو قد يتعلم من خلال مشاهدة للآخرين.
  - 5-قد يزيد العقاب من احتمالات حدوث العدوان فالعقاب قد يعمل بمثابة نموذج للعنف.
  - 6-التنشئة الاجتماعية الخاطئة فقد أكدت الدراسات أن الرجل العنيف قد عاش طفولة سيورها
- العنف (1).

## 7-خصائص الرجل العنيف والمرأة المعنفة

### 7-1- خصائص الرجل العنيف

استنتج sugerman holalenig أن العنف هو سلوك الرجال ومن أهم صفات الرجال العنيفين منها:

- يكون الزوج العنيف ضد زوجته تقليدياً في اتجاهاته نحو الأدوار الثانوية و الذكورية.
- ضبط الزوجة وهو سلوك سلكه الزوج لضبط زوجته ومنعها من الخروج أو تكوين صداقات وتشير الأبحاث أن الأزواج العنيفون يدركون أنفسهم كأشخاص ضعفاء ويستعملون العنف عادة لكسب حالة من الضبط. إن الأزواج الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم يفنقرون لمهارات الاتصال ومهارات تأكيد الذات.
- ازدواج الشخصية : حيث يظهر الزوج العنيف وجهات أحدهم طيب والآخر شرير. يتصف الأزواج العنيفون بكونهم مزاجيون وسريعو الغضب.

1- سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه آثاره وكيفية علاجه، مرجع سبق ذكره، ص 78، 79.

- الإسقاط (projection): حيث يقوم الزوج بلوم الآخرين والظروف الخارجية لسلوكه الخاص ويتجنب نتائج سلوكه ويقلل من إحساسه بالمسؤولية اتجاه أعماله العدوانية
- الإنكار (denial): حيث ينكر الزوج أنه اعتدى على زوجته ويردد عبارات مثل "أنا لم أقرّبها".
- إدراكات والمعارف cognition: إن المعتقدات والاتجاهات التي يحملها الرجال العنيفون ربما تؤدي إلى إدراك الرجل أن من حقه أن يضرب زوجته وأن حاجته يجب أن تلبى أولاً قبل كل شيء.
- البقاء في حلقة من العنف والندم بعد أن يعتدي الزوج على زوجته (1).
- الأزواج العنيفون لديهم تقدير ذات متدن وقد وجدت كولمان Coleman من خلال المقابلات أن الرجال يمارسون العنف ضد زوجاتهم أنهم يعانون من مشكلات نفسية مثل تدني تقدير الذات الإدمان على الكحول ولديهم متنوعات معرفية ويظهرون نقصاً في تحمل المسؤولية تجاه ما يمارسونه من العنف.
- أظهرت النتائج أن الرجال يحملون عدائية كبيرة اتجاه النساء يتسمون بالمرض النفسي وشدة الغضب.
- أن الزوج الذي يمارس العنف ضد زوجته لا يؤمن باستقلالية المرأة ولا يحترم ذلك ويعاني الأزواج الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم من شعور بالعزلة ونقص في الدعم الاجتماعي .

## 7-2- خصائص وسمات المرأة المعنفة

- ترى ويتزل وروس wetzel and Ross أن صورة المرأة التي تتعرض للعنف تشمل ما يلي:
- قبولها للأدوار الذكورية والأنثوية التقليدية.

1-د. منير كرادشة ، العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، ص 101 .

- مطيعة ومستسلمة ومن السهل السيطرة عليها وقبولها للسيطرة الرجولية وأسطورة التفوق الذكوري وشعورها بوجوب مساعدة الرجل.
  - لديها حاجات قوية لأن يكون الآخرون متحاجون لها .
  - تقبلها خطورة موقفها.
  - قناعتها انه لا يمكنها عمل أي شيء إطلاقاً فيما يتعلق بموقفها .
  - تعتمد في تقييمها لذاتها على قدرتها على جذب انتباه الرجل.
  - لديها شكوك حول سلامة عقلها.
  - لديها تقدير ذات متدن لذاتها.
  - تخشى الطلاق وتفقد للأمان الاجتماعي.
  - تعاني من اكتئاب وقلق وتنازعها أفكار انتحارية.
  - تعتقد أن زوجها يضربها لكي تصبح أفضل وأنه يحبها لذلك تقبل واقع الرجل العنيف.
  - تنازعها قيم الشعور بالذنب ومشاعر مختلفة من تائب الضمير .
  - رغبتها بمساعدة الزوج للخروج من أزمتها وتقبلها لظروفه والرغبة في لعب دور كبش الفداء لحماية أسرتها.
  - الشعور بمستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب والعزلة.
- كما تبين الدراسات أن المرأة التي تتعرض للعنف تعاني غالباً من ضغوطات نفسية هائلة كنتاج للممارسة العنف فبعضهن يعاني القلق والاكتئاب و الرهاب النفسي وبعضهن يعانين من اضطرابات تسمى باضطرابات "مشقة ما بعد الصدمة" حيث يصبحن دائمياً الإحساس بالتعب والخوف والأرق واضطراب في النوم وقد يلجأن إلى تعاطي الكحول بهدف خفض التوتر وتزداد مشاعر لوم وتحضير الذات و تحقير الذات وتائب الضمير كما وتزداد مشاعر اليأس والإحباط
- (1).

1-د. منير كرادشة ، العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، مرجع سبق ذكره، ص 102، 103، 104 .

## 8- الآثار والمخاطر الناجمة عن العنف ضد المرأة

## 8-1- الجروح الجسدية

من أكثر المخاطر وضوحاً لدى النساء المعنفات وتشمل كدمات في الوجه والجسم والعيون، كسر العظام، فالزوج العنيف يستعمل مدى واسعاً من الهجوم الجسدي لضبط زوجته ويشمل ذلك دفعها، صفعها، ركلها، لكمها، سحبها من شعرها، حرقها، استعمال أدوات لضربها والهجوم الجسدي مرتبط بالعنف الجنسي وتواجه المرأة مدى من المشاكل الجسدية الثانوية المرتبطة بالاعتداء مثل الصداع، الدوار وقلة النوم.

## 8-2- الألم النفسي

الأزواج العنيفون يستعملون وسائل مختلفة لإضعاف الثقة بالنفس لدى زوجاتهم والاستقلالية لديهن هذه الوسائل تشمل الإهانة، التهديد، الهجوم، التقليل من الشأن، لومهن على أي شيء بشكل خاطئ، النقد الشديد، يطلقون عليهن أسماء مهينة، يتساءلون حول ذكائهن، أفكارهن، أجسادهن، قدراتهن أو أدائهن الجنسي.

ومن المخاطر النفسية التي تواجهها النساء عندما يتعرضن لعنف الزوج أو الرجل كنتائج للعنف الجسدي وتشمل الخوف، نقص الضبط على الأحداث، الاكتئاب، عدم القدرة على التنبؤ سلوك الزوج، اليأس، القلق الخجل، انخفاض تقدير الذات، إساءة استعمال الماد والكحول.

## 8-3- اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

هذا وتشير معظم الدراسات إلى وجود علاقة ما بين تكرار وشدة الإساءة وما بين شدة المعاناة النفسية فقد قام كمب وآخرون : kamp et al بإجراء دراسة لعينة مؤلفة من 179 امرأة تعرضت للعنف و48 امرأة مساءه لها لفظياً. وجدوا أن (81%) من النساء المساء لهن جسدياً و 63 % من النساء المساء لهن لفظياً انطبق عليهن معيار ضبط ما بعد الصدمة على المقاييس التي استعملوها. وجدوا أن النساء اللواتي حاولن التعامل مع هذه الإساءة من خلال الانسحاب الاجتماعي لتجنب المشاكل ونقد الذات حصلن على أعلى معدلات من ضغط ما بعد الصدمة

بينما حصلت النساء اللواتي لديهن دعم اجتماعي على أقل مستويات (1).

#### 8-4-إساءة استعمال المواد والكحول

بعض النساء المعنفات يستعملن الكحول أو المواد للتعامل مع الألم الانفعالي والجسدي للإساءة وكذلك الهروب من الألم النفسي الذي يشعرن به. وقد وجد جلز وستراوس Gelles & Streus أن 13 % من النساء اللواتي ذكرن أن لديهن عنفا شديدا في السنة السابقة قلن أن مشاكل الشرب أو الإدمان على الأدوية أصبحت أكثر سوءا لديهن خلال تلك الفترة (فترة العنف).

#### 8-5-الانتحار

تعتبر النساء المعنفات في خطورة متزايدة للإقدام على الانتحار وفي دراسات على عينات من المجتمع والملاجئ وجدت أن 35% من النساء المعنفات أجبن بأنهن حاولن الانتحار مرة واحدة على الأقل وفي دراسة لفلتكرا فت وستارك Filtecraft & Stark حول انتحار النساء المعنفات أجريها على 176 امرأة ممن راجعن خدمات الطوارئ في مستشفى مدني لمدة تزيد عن عام بسبب محاولة الانتحار وجدا أن نصف النساء الأمريكيات، الإفريقيات و 30% من النساء ككل و 30% من النساء ككل اللواتي حاولن الانتحار كن قد تعرضن للضرب.

#### 8-6-الخطر الذي يشمل الأطفال

الزوج أو الرجل المعتدي حقيقة يضرب أو يؤدي جسديا الأطفال، أو أن الأطفال سيكونون متأثرين بالعنف الجسدي أو الإساءات سلوكية أخرى. حيث ترتبط المعاناة الزوجية للأباء والصراعات بينهما بالمشكلات التكيفية لدى الأطفال في حياتهم الحالية أو المتعلقة بالمستقبل إذ أن هناك علاقة بين تكيف الطفل وشدة المعاناة بين الأبوين ويؤثر الاختلاف بين الوالدين على الأطفال الذين يختلف والديهم دائما إلا أنهما يبحثان ويسعيان نحو التسوية والتفاوض تظهر لديهم مشكلات سلوكية قليلة أما الأسر التي يهاجم فيها

1-سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه وأثاره وكيفية علاجه، مرجع سبق ذكره، ص 127 .

الأب الأم لفظيا خلال الخلاف يظهرون المزيد من المشكلات السلوكية، ولقد أشارت الدراسات أن الأطفال أو المراهقين الذين يعيشون في أسر يسودها العنف هم أكثر ميلا لأن يمارسوا العنف ضد زوجاتهم في المستقبل.

### أ-مخاطر مادية

قد تحتاج بعض النساء فقط لمنزل بسيط أو ملابس عادية وتعتمد النساء في العادة على أزواجهن في توفير المال، ففي حالة كونها تتعرض للضرب قد يقوم بتهديدها بقطع النقود أو إعطائها مبالغ قليلة جدا وقد يمنعها من العمل وكل هذا يعتبر عائقا أمامها يمنعها أن تمارس حياتها بشكل طبيعي فقد وجدت الدراسات في نيويورك أن 56 % من النساء فقدن العمل بسبب العنف.

### ب-فقدان العلاقة

قد وجد الباحثون أن السبب الوحيد الأكثر شيوعا لبقاء النساء في العلاقة أملهن في أن يتغير الزوج إن خطر خسران بعض النساء للعلاقة يعود لخوفهن من البقاء لوحدهن أكثر من خسران حب الزوج فهن يعتقدن أن وجودهن وحدهن سيقود إلى حدوث أشياء مرعبة لهن إن خوف المرأة من البقاء وحدها يزداد في حالة عدم وجودها وحدها وأيضا إذا اعتبرت أنها سوف لن تكون قادرة على إيجاد علاقة زوجية أخرى بسهولة ومع هذا فإن العنف الجسدي والانفعالي هو السبب الرئيسي للعلاقة وأدبيات البحث عن الطلاق.

### ج-مخاطر الإعتقال أو الوضع القانوني

قد تتعرض المرأة التي تستدعي الشرطة اثر الهجوم عليها إلى ادعاءات من قبل زوجها واتهامات تسبب في اعتقالها هي وزوجها وقد يجبر الزوج زوجته على أن تشترك معه في جرائم وأعمال سيئة، مما يعرضها للمحاسبة القانونية.

## 9-الخطط الآمنة للوقاية من العنف ضد المرأة

9-1-استراتيجيات الحماية: وهي لمنع العنف أو الاستجابة له ومن أشكالها:

أ-الهروب to flee :يكون للمرأة هنا أسلوب للهروب محدد مسبقا ومكان محدد تنتهي فيه لنفسها مثلا: الذهاب عند الأم أو الأخ أو الأصدقاء.

ب-البحث عن شخص ثالث للتدخل: قد تطلب المرأة حماية نفسها من خلال شخص ثالث للتدخل قد يعني هذا تدخل رسمي عن طريق القانون أو تدخل غير رسمي من قبل قريب، صديقة أو جارة مثلا قد تخبر أخاها مما يفعله زوجها أو قد تستدعي الشرطة.

ج-الدفاع عن النفس self defense : وهنا تقوم المرأة بحماية نفسها عن طريق تغطية وجهها، ارتداء ملابس سميكة وذلك لتقاوم اللكم والركل والصفع أو عن طريق إبعاد الأدوات المؤذية مثل: السكاكين، الأسلحة وجعلها صعبة المنال وأيضا قد ترد الهجوم عليه من أجل الدفاع عن نفسها أو قد تقوم المرأة بمحاولة تغيير الزوج أو الأخ أو الأب كجزء من إستراتيجية الحماية طويلة الأمد وذلك ب:

- تنذر زوجها بأنها ربما تخبر الشرطة أو تخبر شخصا ما عن العنف أو تتركه حتى تعلمه أنها جادة في مطلبها بأن يتغير.
- تحاول جعل زوجها الحصول على المساعدة عن طريق الموافقة على الإرشاد الزوجي وتحاول أن تجعل أحد المعارف أو أفراد العائلة يقنعه بذلك.
- قد تلجأ للمحكمة فيصدر أمر المحكمة بأن لا يؤذيها أو يصدر أمر المحكمة بأن يذهب الزوج إلى الإرشاد.
- إن ترك العلاقة هو إستراتيجية الحماية الأكثر أهمية، خاصة إذا توفرت القدرة والإمكانية للمرأة لذلك وأن لا يعرف الزوج مكانها فلا يجدها، إن ترك المرأة للعلاقة واختفائها قد يقلل من العنف الجسدي.

## 9-2- استراتيجيات البقاء steying strategies :

- الحصول على العمل أو الانضمام لجمعية أو جماعة دينية بحيث تشعر بالقيمة والثقة بالنفس وتحصل على الدعم.
- -الانضمام لفرق الدفاع عن النفس أو الاستعداد الجسدي.

- -الاندماج أكثر بدينها ليعطيها القوة والقدرة على الاستمرارية للمضي قدما.
- -مها تفة الخط الساخن الخاص بالعنف المنزلي من أجل فحص وجهة نظرها واستكشاف أرائها وحصولها على الفهم والدعم.
- الذهاب إلى معالج أو مرشد لمساعدتها على تصنيف مشاكلها وتقرير ماذا تفعل.
- الاتفاق مع زوجها في وجهة نظره لتجنب الخلافات معه، محاولة إبقائه سعيدا وإعطائه ما يريد.
- عدم تدخل أهلها أو أقاربها أو معارفها إذا اعتقدت أن زوجها قد يلحق الأذى الجسدي بهم.
- تطوير أساليب ذكية لاستمرارية الاتصال مع أهلها ومعارفها دون علم الزوج.
- وللتعامل مع المخاطر المادية على المرأة المعنفة إتباع ما يلي:
- العمل خارج المنزل ليكون لها نقود خاصة بها.
- اقتطاع جزء من الأموال التي يعطيها إياها لمصرف المنزل.
- أخذ الأموال المسحوبة مباشرة وذلك لمنع الزوج من صرفها في أشياء أخرى.
- أن يكون لها حساب في البنك لا يعرف الزوج عنه.
- تضع نقودها لدى صديقاتها.
- تطلب من أعضاء عائلتها فتح حساب لأطفالها في البنك لا يستطيع الزوج الوصول إليه (1).

### 9-3- استراتيجيات الترك

-تخطط المرأة المعنفة أن تترك العلاقة الزوجية في أيام قليلة ، سنوات قليلة فإن الإستراتيجية الأمنية للترك سواء أكانت قصيرة الأمد أو طويلة محددة بتحليل المرأة لسنة الأخطر لديها والمصادر الشخصية والعامة والإستراتيجية نفسها، الخطة الأمنية للترك

1-د.سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه أثاره وكيفية علاجه، مرجع سبق ذكره، ص102، 103.

بالنسبة لبعض النساء قد تكون المشي خارج الباب وبالنسبة للأخريات قد يعني هذا إنهاء العلاقة ورفض الحديث معه أو رؤيته وقد يتطلب ترك العلاقة أن تستعين النساء بالقانون وقد تشمل الخطة الأمنية للترك: الاستعداد للطلاق، الحصول على أمر بالوصاية على الأطفال، أمر الطوارئ أو شكلا من السلوكيات القضائية التي تشمل أوامر الحماية، أوامر الاعتقال، كذلك ضرورة التعامل مع الوصاية، الزيارة، أحقية العيش في مكان آمن.

### 10- أهم الطرق المتبعة لتقليل من أثار العنف

يمكن علاج العنف في ثلاث مسارات:

**المسار الأول:** زيادة الأمن الذاتي للضحية.

**المسار الثاني:** زيادة تقدير الذات والإعتبار والثقة لدى الضحية.

**المسار الثالث:** خفض حدة التوتر والصدمة النفسية الناتجة عن العنف.

- وبصورة أكثر تحديدا فإن هناك مجموعة من الإجراءات يمكن إتباعها لخفض وتجنب حدة العنف ضد المرأة .
- التوعية حول قضايا العنف ضد المرأة وأثاره السلبية.
- توفير بيوت آمنة لإستقبال ضحايا العنف وتقديم الرعاية الإجتماعية لهم، وتقديم النصح والإرشاد كذلك تقديم المساعدات .
- التوعية الوقائية عن طريق البرامج الإرشادية أو من خلال النشرات حول العنف ضد المرأة ومخاطرة.
- تمكين المرأة إجتماعيا ، إقتصاديا وتعزيز مكانتها و أدوارها داخل نطاق مجتمعها.
- تعزيز أساليب التنشأة الإجتماعية خاصة المتعلقة في إحترام الرأي الآخر وأسلوب النقاش والحوار وعقلية الجدل.
- تطبيق إستراتيجيات مكافحة الفقر والأمية ودفع المرأة للإنخراط بعجلة التنمية ومشاركتها بسوق العمل.

- زيادة الأمن الشخصي للمرأة المعنفة وزيادة إحساسها بتقدير الذات ومحاولة تقليل من آثار الصدمة النفسية الناجمة عن العنف.
- تعزيز مهارات الإتصال الإيجابي لدى الزوجين وأهمية الإحتفاظ بخصوصية الأسرة وعدم إستباحتها وعدم التدخل بشؤونها من خلال:
  - ✓ الإعتماد على الصراحة والوضوح مع الطرف الآخر.
  - ✓ محاولة إحتواء موجات الغضب الطرف الآخر وتفهمه.
  - ✓ إحترام الطرف الآخر وعدم اللجوء إلى التقليل من شأنه أو إحتقاره.
  - ✓ الإبتعاد عن السلوكيات التي تغضب الطرف الآخر كالغيرة وكثرة المجادلة.
  - ✓ الحد قدر الإمكان من إستخدام العقاب البني (1).

1-د. منير كرادشة ، العنف الأسري سوسولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة ، مرجع سبق ذكره، ص 155، 157

## الفصل الثالث: النرجسية

### تمهيد

- 1-المرجع التاريخي لمفهوم النرجسية.
  - 2-تعريف النرجسية.
  - 3-أشكال النرجسية.
  - 4-تعريف الشخصية النرجسية.
  - 5-أعراض اضطراب الشخصية النرجسية.
  - 6-خصائص اضطراب الشخصية النرجسية.
  - 7-أسباب نشأة اضطراب الشخصية النرجسية.
  - 8-تصنيف الباحثون والعلماء للنرجسيين .
- خلاصة.

1-المرجع التاريخي لمفهوم النرجسية سيكر بيود Budd على أنه مفهوم النرجسية يرجع إلى أسطورة إغريقية قديمة تروي أنه كان هناك شاب وسيم يدعى نرجس " Nargissus " وقع في حبه الكثير من الفاتنات لجماله وسلب كل عقول النساء في عصره ولم تفلت امرأة واحدة من حبه حتى إيكو Echo أجمل الحوريات قد وقعت في حبه الذي أثر عليها تأثيرا كبيرا لأن الحب كان من جانب واحد فنالت العقاب الإلهي عن طريق سحب قدرتها على الكلام إلا ما تفلطت به أمام نرجس عندما أرادت أن تبوح له بحبها ولقسوته ورفضه كل موضوعات الحب ورفضه echo أجمل الحوريات بطريقة عنيفة وإستمراره بتحطيم قلوب العذارى. أتاه العقاب من الإله "تمسيس " حيث قاد نرجس إلى البركة ليشرب منها وبينما هو منثني رأى صورته المنعكسة في الماء وقع في حب صورته لدرجة العشق وكلما حاول الوصول إلى هذه الصورة الجميلة إبتعدت عنه ثم تعود مرة أخرى ولم يجد أي وسيلة للحصول إلى هدفه ومات محمقا في صورته المنعكسة في الماء. بينما الحوريات الحزينات يبحثن عن جثته ليدفننها ولم يجدن جسده بل وجدن بدلا منه الزهرة ذات اللون الأخضر التي نسميها الآن بإسم نرجس.

-ومفهوم النرجسية في الأسطورة اليونانية تؤكد على أنها الإعجاب بالذات، أما الكمالية فتعني التأكيد على أكثر ما هو شخصي لدى ذات الفرد أي السعي للحصول على كل ما هو موجود مع التأكيد على إفتراضات النرجسي على الأسلوب المثالي في تعامل الفرد مع ذاته بحيث يظل يتوقع دائما المعاملة الفردية مع المحيطين به. وهذا يفسر سرعة غضبهم وعدم قدرتهم على التعامل مع المحيطين (1).

وفي رواية أخرى تروي أن أم كان لها ولد جميل جدا وقد خافت أن يتزوج من امرأة تؤذيه. فقالت له تعال لأريك امرأة جميلة جدا لن تجد أجمل منها، ثم طلبت منه النظر في البئر في ليلة كان القمر بها بدرا فتعلق الشاب بصورته وعدل عن الزواج محبة وإخلاصا للصورة التي في البئر.

وهناك رواية أخرى تقول أن طفل إسمه نارسيوس Narassus كان غاية في الجمال وكانت أمه حورية وأبوه النهر، وقد حذره العراف من رؤية نفسه في صفحة الماء إن أراد أن يعيش

1-نيفين مصطفى، من النرجسية إلى مرحلة المرأة، قراءات في التحليل النفسي، مكتبة الأنجو ، سنة 2000 ، ص 17 .

طويلاً. أما إن رأى وجهه في الماء فإنه سيموت في الحال. وفي يوم من الأيام أغراه عدو له في ثوب صديق بأن يشرب من بحيرة ماء فإنصاع له، وعندما إنحنى ليشرب الماء رأى وجهه منعكسا على صفحته فبهره ذلك الجمال الفريد. وأحبه وظل ينظر إلى وجهه. كل يوم بهورا بجماله وطلعته حتى نوى عوده ونحل جسمه إلى أن مات وسقط في البحيرة. وتحول جسمه إلى زهرة النرجس التي أصبحت رمزا للعاطفة والحب المتطرف للذات ذلك الحب الذي لا قيمة له لأنه بعيدا عن العاطفة والتفاعل مع الآخرين.

وفي رواية أخرى كان لنرجس أخت تشبهه تماما وكان مغرما بها غراما لا حد له ، فلما ماتت جعل يتطلع في مياه نبع موثقا بهذه الصورة حتى مات (1).

## 2-تعريف النرجسية

### 2-1-لغة و إصطلاحا

#### 2-1-1-لغة

النرجسية مصطلح يطلق على النرجس. أي نبات من الرياحان وهو من فصيلة النرجسيات، وأصل بصل صغير ورقة يشبه ورق (الكراث) وله زهرة مستدير أبيض أو أصفر اللون تزرع لجمال زهورها وطيب رائحتها (2).

والنرجسية بخلاف الأنانية *Egousm* حيث الأنانية تتوجه إلى تقدير الأشياء والناس بحسب قيمتهم بينما النرجسية هي حب الذات إلى درجة العشق.

والنرجسية أيضا بخلاف العجب "Egotism" حيث أن العجب هو نوع من التقدير المبالغ فيه للذات والإعجاب بها.

النرجسية هي عاطفة عشق الذات أو الحب اللامنتاهي لها أي إنشغال بالغ بالذات ومايخصها إذن هي مركز العاطفة التي تثير الميول الوجدانية في الفرد ( 1 ).

1-حلمي المليحي، علم النفس المعاصر، طبعة 2، سنة 1972 ، ص 170 .

2-عبد الرحمن العيسوي ، موسوعة علم النفس الحديث، اضطرابات الطفولة والمراهقة ، طبعة 1 ، ص 18

## 2-1-2- اصطلاحا

لهذا المصطلح "النرجسية" عدة تعاريف تختلف باختلاف المدارس التي تستخدمها. أما المعنى الشائع فهو أنانية أو حب الذات أي حب الإنسان لذاته أو افتتان المرء بجسده .  
وأصل مصطلح النرجسية تعود إلى أسطورة يونانية قديمة، ألا وهي نرجس الشاب الذي ذكرته في المرجع التاريخي لمفهوم النرجسية. أما في روايات أخرى نجد أن فتاة أسمها Echo ماتت بحب فتى يدعى نرجس. ومن فرط حبها له وإعجابها به سقطت حالها ومرضت بسببه. ومن أجله صبرت حتى أفناها هذا الوجه على حافة النبع لا ينتبه إلى جوعه وعطشه وتحول بالتدرج إلى زهرة تحمل هذا الاسم "نرجس" تزدهر في الربيع وتذبل في الخريف(1).

## 2-2- مصطلح النرجسية DSM-IV

هي شعور مملوء بالعظمة من أهمية الذات ، ويصاحب ذلك ميل المريض لإستعراض ورغبته في لفت الأنظار والانتباه إليه والتمتع بإعجاب الآخرين له وتقديرهم إليه، والرغبة في الإعلاء من شأنه، ولكنه يعاني من العجز الحقيقي في التحصيل وعدم تحصل المسؤوليات الاجتماعية و يعاني المريض من الأوهام والخيالات والتفكيرات غير حقيقية ويشغل المريض نفسه بكيف يبدو جميلا أمام الآخرين (2).

## 2-3- مصطلح النرجسية ومفهومها في التحليل النفسي

يفترض فرويد في بحثه "مقدمة حول النرجسية" أن مفهوم النرجسية في أسطورة الشاب نرجس اليونانية. يعني حبه الذي كان موجها لصورة ذاته وهذا يرجع إلى عدم توازن من الشهوة الذاتية وشهوة الموضوع (الرغبة الجنسية) لدى النرجسي ، فالنرجسية عند فرويد هو الحب الزائد بشدة تجاه الذات يعني نقصانه تجاه الآخرين بشدة أيضا (3).

1-نيفين مصطفى، من النرجسية إلى مرحلة المرأة ، "قراءات في التحليل النفسي ، مرجع سبق ذكره، ص 17 .

2 - Elisabeth raudinesco et Michel plon. Même auverage page 707.

3 - desy safan orad ,année 2006, p 9

ويفسر فرويد أن اضطراب النرجسية من خلال مفهوم "الليبيدو" عنده ويعني الطاقة الغريزية الموجودة في النفس منذ الولادة. و الليبدو الذاتي هي مرحلة نرجسية تتسم بالإهتمام المفرط بالنفس، ونقص الإهتمام بالآخرين وتبعث فيها بعض بعد الشحنات الليبيدية من الذات إلى الموضوعات وإذا إستمرت هذه الشحنات مع الفرد رغم تخطية المرحلة الفمية والشرجية والقضيبيية والأوڤيبيية. أي أن الفرد يتسم بحب الذات المرضي أو ما يسمى بالنرجسية المرضية.

كما يشير فرويد إلى أنهمفهوم النرجسية يشتمل على مروره بسبع مراحل هي: (1)

- ✓ **مرحلة النمو الجنسي:** وهي تحدث بين مراحل الجنسية الذاتية و موضوع الحب.
- ✓ **مرحلة نمو الأنا:** وفيها تكون النرجسية المصدر الأساسي والطاقة المتولدة لنمو الأنا.
- ✓ **مرحلة حب الذات:** وهي تؤدي دورا عاما في تحديد وتحجيم العلاقات بين الشخصية بدلا من أن تهتم ببناء علاقات فعالة.
- ✓ **مرحلة محاولة الإرتباط بالبيئة الخارجية مع الشعور بالنفس في العلاقات البين الشخصية.**
- ✓ **مرحلة ميكانزم تأسيس مثاليات للأنا.**
- ✓ **مرحلة مركبة مبدئيا لنمو تقدير الذات والحفاظ عليه.**
- ✓ **مرحلة مشروطة بالكبت (2).**

أما كومت يرى أن النرجسية هي الشعور بالعظمة التي تعتبر مرحلة طبيعية نتيجة للتنشئة في الطفولة مبكرا على حب الذات بشدة وتدليلها. وهو يفترض أن جميع الناس يمتلكون الحاجة لأن يكونوا منعكسين والحاجة لأن يكون لهم مثل عظمى.

كما يرى أن كيرنبرج أن النرجسية هو تقدير الذات المبالغ فيه والتعاضم وإستغلال الآخرين وهي دليل على وجود الغضب والهيياج الذي ينتج من الحرمان العاطفي والشعور بالحدق على الآخرين.

1-نيفين مصطفى، من النرجسية إلى مرحلة المرأة "قراءات في التحليل النفسي" مرجع سبق ذكره ، ص 21،

ويرى كاوث وكيرنبرج kahut -kernberger تفاصيل عن مفهوم النرجسية، ويرى أنها نتيجة لعلاقة باردة غير متعاطفة وغير ثابتة مع الأبوين في مرحلة الطفولة المبكرة وأنها تعويض مرضي على تلك المرحلة.

أما إريك فروم فقد فرق النرجسية أنها حب الذات المبالغ فيه. ويقترح أن النرجسية لها قيمة خالدة فستشعر بأهميتها بدرجة تجعلها تعتني بأنفسنا و نحقق الأشياء وغيرها (1).

## 2-4-تعريف النرجسية في علم النفس

النرجسية هي حب الذات الشديد وهي إحدى سمات الشخصية حيث توجد لدى جميع الأفراد. ولكن بدرجات متفاوتة فمنهم من تكون نرجسية واضحة من اللقاء الأول به، ومنهم من يمتلكها بدرجات قليلة .

النرجسية تعني أيضا حب النفس وهو اضطراب في الشخصية حيث تتميز بالغزو والتعالي والشعور بالأهمية ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين. وهذه الكلمة نسبة إن أسطورة يونانية.

وتركز النرجسية في علم النفس على نزوة الحب في الذات بشكل يمنعها عن رؤية ما عداها وسيحبها في حدودها في حالة من الفتنة والإعجاب. ويؤدي إلى موتها وهو ليس الموت الجسدي طبعاً بل حرمانها من العلاقة والتفاعل مع الغير بإعتبارهما أساس كل وجود وكذلك تحقيقاً للذات (2).

## 3-أشكال النرجسية

### 3-1- النرجسية الأولية

تشير إلى الحالة المبكرة التي يقوم الطفل خلالها بإستثمار كل الليبيدو الخاص به في ذاته هو. يتكلم فرويد Freud عن النرجسية الأولية إنها صافية تعني مرحلة الطفولة تصل حتى 3 إلى 4 أشهر في هذه المرحلة يكون إهتمام الرضيع موجه نحو ذاته. ولقد عرفها أنها وأول نرجسية

1-د.نيفين مصطفى ،من النرجسية إلى مرحلة المرأة ، المرجع السابق، 2000، ص 22، 23 .

2-عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الجنسية النفسية، طبعة 2 ، سنة 2001 ،ص 523

بشكل عام أي تلك التي يتخذ فيها الطفل من ذاته موضوعاً لحبه. ويعني هنا فرويد أن النرجسية الأولية هي تلك الحال التي يوظف الطفل فيه طاقاته اللببيدية كلها على ذاته ثم أشار فرويد في كتابه محاضرات في التحليل النفسي ليزيد ما رآه من أن النرجسية الأولية إنما هي حالة أولية تشير إلى غيبة العلاقة مع الموضوع والتي تتميز بحالة لا تمايز بين الأنا والهو ويتمثل نوع من الإستعادة لها .

أما جاك لاكان النرجسية الأولية تبدأ وتطراً لأول مرة عند إدراك الطفل لصورته في المرآة صورة هي في حد ذاتها متمركزة حول الآخر خاصة الأم ويؤكد على وجود النرجسية في مرحلة المرأة (1)

### 3-2- النرجسية الثانوية

هي إرتداد اللببيدو المشعب من توظيفاً ته الموضوعية إلى الأنا (1). أي أنه يعود فيوجه الطاقة من جديد إلى نفسه فيحب نفسه من جديد فيحب نفسه أكثر من حبه لأبويه أو أية موضوعات أخرى من الحياة ويتمثل نفسه تمثلاً عالياً . إذن فالنرجسية الثانوية تتمثل في إستعادة أو إعادة اللببيدو " الطاقة النفسية" من المستثمر في موضوع الآخر، وتحويلها نحو الأنا.

### 3-3- النرجسية الإستعراضية والنرجسية المتخلفة

يوضح ماسترسون Masterson الفرق بين النرجسية الإستعراضية و النرجسية المتخلفة

فيما يلي:

#### أ- النرجسية الإستعراضية

يظهر فيها الإحساس المبالغ عن الذات الذي لا يعتمد على الواقع بل الخيال بأنه فرد متفرد ، وغير عادي وقوي وذلك نتيجة لاندماج تمثيلات الذات العظيمة مع تمثيلات الموضوع ذي القوة الكلية المطلقة (2).

1- عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الجنسية النفسية، طبعة 2 ، سنة 2001 ، ص 523

2- Masterson.J. F, année 1993, pp 12-13

## ب- الرجسية المنغلقة

يكون فيها إعتقاد الذات الرجسي العظيمة على تقديس الآخرين. بمعنى الإعتقاد الشديد على الآخرين ليؤكد إحساسه بالذات العظيمة وعندما يلاحظ إنتقادا أو إهانة من الآخر المثالي فإنه يمر بمشاعر إكتئاب قوية تصاحب بنوبة من العنف والعدوان. ونتيجة لذلك ينتاب الرجسي شعور بأنه مهاجم ومحتقر وخجول وعرضة للإنتقاد وغير مقبول.

يتم التعبير عن الرجسية الإستعراضية بالإعلانية عن القوة والفردية. أما الرجسية المتخلفة فهي متخفية في صورة الإعتقاد على الآخر وجعله يستمد منه شعوره بالعظمة والفردية .

## 3-4- الرجسية الماسوكية

يقترح "كوبر" Cooper (1988) أن الماسوكية وتعني Self-defeating تمثل سمة حقيقية للمرضى الرجسيين، حيث أنهم جادون في طلب بحث الذات وهي حيلة دفاعية يحاول الفرد فيها الإصرار على كونه عظيما مع تسليمه وإعترافه بأنه ضعيف. وتظهر دفاعاته الماسوكية في الإدعاء بأنه لم يهزمني أحد، ولم يحرمني أحد من رغباتي الجشعة. ويلاحظ هذا المظهر الماسوكي في وضوح الشخصية الرجسية الخفية ولكن أيضا سمة من سمات الرجسية الظاهرة(1). وتشير الباحثة إلى التناقض الظاهر في الرجسية الماسوكية الذي فيه صراع داخل الرجسي بين إشادته بعظمة ذاته وإدراكه على الجانب الآخر أنه شخص ضعيف لا يقوى على التفاعل مع الآخرين ويظل شاعرا بانهزام الذات .

## 3-5- الرجسية الجنسية

يذكر هيلبرت Hulbert أن الرجسية الجنسية هي نموذج أناني للسلوك الجنسي وتوجد لدى الذكور والإناث ولكن معدل إنتشارها لدى الذكور أكبر وأن أي فرد عانى مدة طويلة من علاقة تتسم بتوقف عاطفي حاد فإنه من المحتمل أن يعاني من الرجسية الجنسية (1).

Hulbert et al ,année 1994, p29 -1

وتتمثل الرجسية الجنسية في اضطراب الألفة الذي يظهر خلال السلوك الجنسي، حيث أن الصعوبة في عمل علاقة جنسية ، حيث الصعوبة في عمل علاقة جنسية مشبعة متبادلة مع

الطرف الآخر وقد يسود بين النرجسيين الجنسيين عدم الإختيار الطبيعي للموضوع المشبع في العلاقة الجنسية، فقد يظهرون تقديراً مرتفعاً للجنس ويدركون أنهم على مستوى جيد من الحب أو ودودون بالرغم من عدم إستقرار علاقاتهم. كما تتشابه السمات الأساسية للنرجسية الجنسية مع سمات إضطراب الشخصية النرجسية والتي من أهمها إستغلال الآخرين في العلاقات الشخصية والتقدير المنخفض للذات بالإضافة إلى الشعور بأهمية الذات وعدم القدرة على تكوين علاقة عاطفية حميمة ونقص في التعاطف(1).

إن النرجسية الجنسية هي النقص في إحداث الإشباع العاطفي وذلك لما يتسم به المضطرب نرجسياً من إنغلاق شديد حول ذاته وشعوره بالتعاطف والود مع ذاته فقط. فبالتالي لا يمكنه إعطاء الآخر الحب والأهمية لأنه مفقدها اتجاه الآخرين وتغلبه النزعة الإستغلالية النرجسية (2).

ونجد أيضاً:

✓ النرجسية السلبية: المريض بها يبغض نفسه حقها من التقدير ويبالغ في ذلك.

✓ النرجسية الإيجابية: إن وجود درجة ما من الإفتتان بالذات أو الخبل بالذات أو الولع بها تفيد في تشجيع الفرد على القيام بعمله و الإنتهاء من إنجازاته ذلك أن إعتقاد الفرد بأن عمله على جانب كبير من الأهمية يبرز له أن يبذل أقصى درجة من الجهد والطاقة نحو العمل. ومن هنا فإن هناك إرتباطاً بين التحصيل المرتفع والشعور المرتفع بإحترام الذات (2).

1- عبد الرقيب أحمد البحيري، سنة 2007 ، ص 139، 140 .

2- عبد المنعم الحنفي، موسوعة الجنسية النفسية ، مرجع سبق ذكره، ص 527 .

#### 4-تعريف الشخصية النرجسية

بالإنكليزية **racissism**: الصفة الأساسية في الشخصية النرجسية الأنانية. فالنرجس عاشق لنفسه ويرى أنه الأفضل والأجمل والأذكى، ويرى الناس أقل منه ولذلك فهو يستبيح لنفسه إستغلال والسخرية منهم .

–الشخصية النرجسية تهتم بالمظهر والأناقة. فالنرجسي يعنيه كيف يبدو في عيون الآخرين وكيف يثير إعجابهم. كما يصاحب الشخصية النرجسية شعور غير عادي بالعظمة ويسيطر على صاحبها حب الذات وأهميتها وأنه شخص نادر الوجود. وهو غير متمركز حول ذاته سميت من أجل الحصول على المناصب لا لتحقيق ذات وإنما لتحقيق أهدافه الشخصية .

–ويميل النرجسيون نحو إعطاء قيمة عالية لأفعالهم وأفضالهم والبحث عن المثالية في آبائهم أو بدائل آبائهم من حيث المركز والعطاء.

#### – الصورة الإكلينيكية لإضطراب الشخصية النرجسية

تتنوع الصور الإكلينيكية كثيرا بل قد تتضارب في نفس الشخص فبالرغم من أن النرجسية الشديدة وعدم المبالاة بالآخرين قد يظهر المريض محاولات مستميتة لنيل رضا الآخرين وجذبهم ويمتدح النرجسيون من يمدحهم ويملاً رغباتهم وقد يحققون النرجسيون نجاحا باهرا على مستوى الدراسة أو الوظيفة فقط ويكثر النرجسيون من الكذب و التلفيق والتبريرات الغير صادقة فتتأثر مشاعر النرجسيين كثيرا في حالة عدم شعورهم بالعظمة حيث تبدو شخصيتهم هشّة على حقيقتها ويعانون من الخوف العاطفي (1).

قدرة النرجسي على الحب جد محدودة وكل ما يملكونه هو أحلام اليقظة والعشق في حب مثالي بعيدا عن الواقع كما أن النشاط الجنسي في نظر النرجسي شيء تافه. يعبر عن لذة جنسية أو مشاعر أو أحاسيس بين شخصين، وقد يظهر على النرجسي غالبا الحفاظ على علاقات ثابتة وراسخة حيث أن الشعور بالملل هو البداية في الشعور بالعظمة.

1-جان لابلاش ويونطاليس، معجم مصطلحات التحليل النفسي، ط2، سنة 1997 ، ص 516، 519

يستخدم النرجسيون قدرتهم اللغوية لإظهار تفردهم وعظمتهم وليس كوسيلة للتواصل أو فهم الآخرين. يحرص النرجسي على الإستعراض كثيرا لقدراته اللغوية ولا يهتم محتوى ما يقدمه من فعل (1).

### 5 - أعراض اضطراب الشخصية النرجسية

يشير توماس إلى أن معظم النرجسيون عادة يملكون بعض وأحيانا كل الأعراض التالية:

- ✓ -التركيز على الذات في العلاقات الشخصية.
- ✓ مشاكل في الحفاظ على علاقات طبيعية.
- ✓ -نقص الوعي النفسي.
- ✓ -صعوبة إبداء التعاطف.
- ✓ مشاكل التميز بين الذات والآخرين.
- ✓ -فرط الحساسية لأي إهانات أو شتائم متخيلة.
- ✓ -التعرض للعار بدلا من الشعور بالذنب.
- ✓ -لغة الجسد متعجرفة.
- ✓ التظاهر ليكون الشيء الأكثر أهمية ما هو عليه بالفعل .
- ✓ المفاخرة والمبالغة في إنجازاتهم.
- ✓ -يدعي أنه الخبير في أشياء كثيرة.
- ✓ -عدم القدرة على النظر على العالم من منظور الآخرين.
- ✓ -الحرمان من الندم والإمتنان (2).

1-جان لابلاش ويونطاليس، معجم مصطلحات التحليل النفسي، ط2، سنة 1997 ، ص 516، 519

2- freud Sigmund , ont naration introduction , année 1914

## 6- خصائص اضطراب الشخصية النرجسية

## 6-1- الشعور بالعظمة

يتميز المضطرب نرجسيا بالشعور بالعظمة ، وهذا يرجع إلى أنه معرفيا يكون لديه ترقب وحذر زائد للتقييم السلبي له من جانب الآخرين. أما إجتماعيا فهو يدخل نفسه في دائرة طلب الإعجاب من المحيطين به ليتكيف قليلا مع شعوره الداخلي بعدم الأمان وشعوره بعظمة ذاته. ويتصف الشعور بالعظمة لدى النرجسيين بأنه عملية متكاملة الجوانب حيث تبدأ من مبالغتهم في تقدير الذات وشعورهم بقيمتهم المثالية والكمالية و ازدياد الآخرين. كما يتسم الشعور بالعظمة بعلو الشأن والشعور المتعظم بأهمية الذات ، وإستغلال الآخرين لتحقيق مآرب خاصة والشعور المفرط بالجدارة والأهلية وتوقع السباق الآخرين له، وطاعتهم طاعة عمياء ومعاملتهم له بشكل خاص لأنه متميز إلى جانب الغطرسة والعجرفة التي تسيطر على سلوكه.

## 6-2- حب الذات الشديد

يشير حب الذات الشديد كأهم خصائص الشخصية النرجسية المضطربة إلى إعتبار الذات وخصوصيتها بصورة مبالغ فيها ، في ظل غياب إعتبار مشاعر الآخرين، ويعبر أيضا عن حالة الحب العميق والإعجاب بالذات كما يصفها الدليل الإحصائي الشخصي الرابع المعدل لإضطرابات النفسية مثل الغضب، الهيجان، والعظمة، والحسد والكمالية وطلب إعجاب الآخرين بإستمرار مع تجاهل مشاعرهم .

## 6-3- المثالية

يعتقد النرجسيون أنه المثالية هي خاصية تميزهم لأنها تمدهم بمزيد من الفرص للدفاع عن أنفسهم وكحصن ضد الآخرين إذا وجهوا لهم النقد، ورغم حاجة النرجسيين الشديدة المثالية، إلا أنها في الحقيقة مختلطة بشعورهم بالدونية فهم يشكون فهم يشكون دائما أن لا أحد يفهمهم وهم يظنون في حديثهم يقولوا كلمة "أنا" كمرجعية لأهميتهم ، وبأنهم جديرون لان يحبوا ويعجب بهم الآخرون.

## 6-4- الحسد

النرجسيون حاسدون بطريقة غير عادية للآخرين على كل ما لديهم من مميزات. ويحاولون التقليل من قيمة (1) لدي الآخرين أو إفساد ما يفعلوه . وفي النهاية يمتلكهم الشعور بالملل والفراغ حيث أنهم يمدون الأشخاص الذين يمدون لهم العون ويحتقرون الأشخاص الذين يتوقعون أنهم لن يعطوهم شيئاً وفي كلتا الحالتين فإنهم يحسدون غيرهم لنصل في النهاية إلى الشخصية الآتية: وهي أن علاقات النرجسيين استغلالية ومتطفلة ورغم أنم ظاهرياً يبدو ناجحين وجدانيين إلا أن الذي يغلب عليهم في الواقع هو البرود و قساوة القلب.

### 6-5- القدرة على التحمل

يسعى النرجسيون دائماً إلى البحث عما هو جديد وعظيم لكي يحقق لهم المجد و الإفتخار، لذلك فهم لديهم القدرة الكبيرة على التحمل. ورغم أنهم لا يبقون فترة طويلة على الشعور بالرضا بإعجاب الناس بهم، فهم يحبون تجديد ذلك طيلة الوقت وهذا يجعلنا ندرك عدم إستقرار تقديرهم لذاتهم وتقلب مشاعرهم وعدم ثباتهم الإنفعالي وقدرتهم على التحمل هذه تلازمهم لأنهم مشغولون دائماً بمدح أنفسهم.

### 6-6- إرتفاع تقدير الذات المرضي

يتسم النرجسيون بإعتمادهم كلياً على ذاتهم في إرتفاع تقديرهم المرضي لذاتهم على الرغم عن أنهم يقوون علاقاتهم بأصدقائهم من أجل الإستفادة منهم وهذا الإتجاه لدى النرجسيون أساسه الحب الشديد للذات والحاجة الدائمة لحمايتها ويخاف النرجسيون من عدم تقدير الآخرين فهم يحاولون التحكم في سلوكيات الآخرين لحماية تقديرهم لذاتهم كما أن رضا النرجسيون من إحساسهم بذاتهم ليس له حدود ويكون لديهم قابلية للوم ذاتهم ورفضها.

1- عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الجنسية النفسية، مرجع سبق ذكره ، ص 523

يظهر الإنسحاب بوضوح لدى الشخصية النرجسية حيث يبدو المضطرب نرجسيا ممتعا عن الإقلاع عن رؤيته الفضلى لنفسه، ولذا فعندما ينقد أو ترفض رؤيته لذاته فإنه يقاوم في بادئ الأمر ثم يظهر عليه ضغط ثم يصبح عدائيا تجاه الآخرين، ثم يسحب ويفضل الابتعاد عن كل من حوله .

#### 6-8- التمرکز الشديد حول الذات

يعد التمرکز حول الذات والإستغراق الشديد فيها إحدى الصفات الرئيسية لدى المرضى النرجسين حيث تسيطر عليهم خيالات النجاح. والشعور بالقوة والجمال والإحتياج الدائم لحب الظهور وإعجاب الآخرين بهم غير محدود كما أنه التمرکز حول الذات يرضي مشاعرهم الداخلية بحاجاتهم للإئتماس في حب الذات ورغم أن تقديرهم لذاتهم فقير ولديهم مشاعر غضب شديدة وإستغلال دائم لغيرهم وهو راجع إلى شعورهم بالتدني وإضطراب علاقاتهم البين الشخصية وإنكارهم مبدأ التبادل للمصالح والمنافع.

#### 6-9- الحاجة الملحة لطلب الإعجاب من الآخرين

يسعى النرجسيون للحصول على الإعجاب من الآخرين، وإذا لم يتلقى الشعور المتوقع فإنه يشعر بسهولة بأنه غير مخدوع، وهذا يؤدي به إلى إستغلال غيره بطريقة إندفاعية ويهيم النرجسيون بمظهرهم الخارجي وهم يميلون لأن تكون شخصيتهم درامية ومسرحية لكي يتمكنوا إهتمام الآخرين وهذا نابع عن مشاعرهم المتقلبة وعدم ثباتهم الإنفعالي وشعورهم بالنقص في قدرتهم على الإنحياز وهم يتوقعون دائما من الحصول على إعجاب وإحترام الآخرين لأقصى درجة ويصيبهم الغضب والحزن والقلق والإكتئاب عندما يهدد أحساسهم بالقيمة أو الإعتبار الذاتي.

#### 6-10- عدم القابلية للتسامح

التسامح هو إحدى الفضائل التي يجب على الإنسان التحلي بها إلا أن النرجسيين يعتبرونه شيئا لا يجلب لهم إلا التكلفة والعبء على الذات وذلك لأن التسامح يتطلب أن ينحني الفرد جانبا أفكار

الكراهية وخيالات الإنتقام والحقد لديه تجاه الآخرين (1) .

## 7- أسباب نشأة اضطراب الشخصية النرجسية

## 7-1- الأسباب الدينامية النفسية

التوحد مع موضوع على القدرة وعلى الخير وبدائي.

يشير روزينفيلد rosenfeld إلى إنكار النرجسيون أي تمييز بين الذات والموضوع : ويسمى هذا التوحد للمرض حيث تأخذ الكراهية شكل الحسد وهو تعبير أولي داخلي -نفسى عن غريزة الموت وهو أول مظاهر العدوان فالنرجسيون عندما يدمرون الآخرين ويحبطون جهود من يحبونهم التقديس والإنعكاس المر أوي.

يقترح "كوهت" koht أن كلا من التقديس المراوي يمثلان تنشيطا لمرحلة متوقعة من نمو الذات العظيمة ويرى كوهت أن منبع اضطراب الشخصية يأتي مبكرا من الشعور بالفشل في إنعكاس مشاركة الآخرين وجدانيا.

## البناء الذاتي المرضي

يرى كيرنبرج kernberg أن العمليات الدفاعية تتكثف مع الصراعات الأوديبيية المنشأ وتؤدي إلى ذات عظيمة باتولوجية مصالية وغير واقعية يقوم فيها النرجسيون بإسقاط كل المظاهر السلبية لأنفسهم على الآخرين وخفض قيمتهم وهذا ما يساهم بقدان الإعتزاز بذاتهم و الإحساس بالفراغ الداخلي وتعويضه فقط بإعجاب لا ينتهي من الآخرين.

وهناك ست أسباب نفسية أخرى وهي كالآتي:

- ✓ الإحساس الدائم لدى الفرد بالنفس.
- ✓ عدم قدرة الفرد على الثقة بالآخرين والإعتماد عليه.
- ✓ إظهار الفرد تحمل المسؤولية ولكنها في الحقيقة واهية ليثبت أنه عظيم.
- ✓ وجود نقلة أخلاقية لدى الفرد على أن يعيش الحب للآخرين ويحب نفسه فقط.

1- عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الجنسية النفسية ، مرجع سبق ذكره، ص 523، 524.

✓ وجود نقلة أخلاقية لدى الفرد بمعنى أنه على إستعداد دائم لأن يغير قيمه ليحصل على ما يريد وفي نفس الوقت يظهر للناس أنه عفيف قنوع.

✓ عدم وجود قدرة لدى النرجسي أن يحب الآخرين ويحب نفسه فقط وعدم وجود إستقرار نفسي واجتماعي وزواجي.

✓ إدعاء المعرفة من أجل إبهار الآخرين و إظهار القدرة على حسم الأمور رغم أن معلوماته تكون محدودة (1) .

### 7-2- الأسباب المعرفية

-الإعتقاد بالأراء المثالية عن الذات.

يرى النرجسيون أن لديهم أراء مثالية عن أنفسهم وعن مكانهم في الحياة بأنهم لا مثيل لهم وهذه الرؤية مستوحاة من خيالهم وأحلامهم اليومية.

### -التصورات المعرفية للآخرين

وتتمثل لدى النرجسيون عدة تصورات هي:

### أ-إعتقاد الأبناء من الوالدين النرجسين بنرجسية المحبطين

وهو إعتقاد بأن الناس من حولهم من معارف وأصدقاء والديهم نرجسيون فهم يلتقون كل فرد يروونه نرجسيا ليكسبوا منه صفاته وحركاته الذي يفسد عليهم فطرتهم وبالتالي لايستطعون التعبير عن أنفسهم ولا يدركون أسباب سلوكياتهم.

### ب- إعتقاد النرجسيون بأنهم رادعون لكل شيء حولهم

وهذا الإعتقاد هو الآخر دائر في ذهن النرجسيين وهم لا يتنازلون عنه، ويعني إقتناعهم بأنهم لهم الحق في فرض سيطرتهم.

1-د.أسام مصطفى السيد بظاظو، برامج علاجية في تخفيف حدة الشخصية النرجسية لدى الراشدين، طبعة 1، سنة 2011

ج- الميل القوي للنرجسيين لعدم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم:

يميل النرجسيون على عدم التعبير عن أفكارهم الفريدة ومشاعرهم إلا لأشخاص معينين وفي نفس الوقت لا يميلون على تشجيع الآخرين على أي إنجاز وهذا يخلق عدم توازن في علاقاتهم البين الشخصية.

### 7-3- الأسباب الإجتماعية

#### أ- التغيرات الإجتماعية الشديدة

ويتضمن التأكيد على طلب السعادة، والفردية والمناقشة والنجاح هذه المتطلبات الإجتماعية تدفع الفرد إلى الحصول على أفضل الأشياء وأكثرها كمالية، وتزداد بإزدياد هذه التغيرات الإجتماعية.

#### ب- الدافع والحاجة الملحة إلى الوصول إلى مستوى إجتماعي رفيع

تدفع حاجة الفرد الشديدة إلى إقتصار معاملته على الأفراد ذوي المكانة الإجتماعية الرفيعة رغم أنها تكون في حقيقة هشة وليست قوية أي أن النرجسي يقوي نفسه بتحركه في الإتجاه الذي يؤمن له مصدرا جديدا يشيد فيه بعظمته.

ج- يتفق كل من "كومرث و"أندريه هينال" على أن اضطراب الشخصية النرجسية ينشأ لدى المجتمعات التي تشجع على النرجسية وتعتبرها طبيعيا من خلال دعم الفرد بالمعطيات التي تؤدي إلى النرجسية مع قلة المثل الثقافية وإزدياد الإنطراء على الذات، مما يؤدي إلى خلق ثقافة نرجسية.

#### د- إكساب الأبناء لأبنائهم الخصائص النرجسية

حيث يقوم الأباء بالتحكم في أبنائهم وتوجيه اللوم الشديد لهم فالأباء يدفعون أبنائهم لأن ينهمكوا في اهتم ويطلبون منهم القيام بسلوكيات معينة لأنهم يرونهم إنعكاسا لذاتهم. - ويفترض أن منشأ اضطراب الشخصية هو وجود اضطراب في علاقات المريض بالآخرين أما المفترض الآخر هو فشل الفرد في نمو مفهوم الذات أو الذات نفسها.

## 8- تصنيف الباحثون والعلماء للرجسيين

## أ- مريض الكذب

يكون مرواغا ماهرا ومقنعا بارعا حيث يتجنب المحاسبة على أعماله بتلهية الآخرين بالنكتة واللف والدوران ويعتمد على ذاكرته في سرد الحوادث القديمة وفي هذا الحال لا تكشف أوراقك أمامه فقد يستغلها في الوقت المناسب ويستعملها ضدك وعليك أيضا أن تحقق من كلماته قبل الوثوق بها يقول ولا تسأله أي سؤال.

## ب- ناقض العهود

يوافق على أي شيء وينكث بالعهد وقد يتهمك بأنك الناقض الخائن في هذه الحال أربطه باتفاق قانوني لتضمن حقاك إن كان لابد من التعامل معه.

## ج-الرجسي الغيف

وهو القاتل والإرهابي الذي يستعمل ضد الآخرين وخصوصا النساء والأطفال لتنفيذ مأربه في الإعتداء والإنتقام لا يشعر بالحقيقة والإثم ولا يتأنب الضمير وتكون أحكامه حول أسس وقواعد ضعيفة منهارة ولا يستطع السيطرة على نفسه ويتوقع دائما الخيانة وتكون في رأسه صورة نبذ الآخرين له لذا يعاقبك على لا شيء ويضطرك أن تعمل له ما يريد بأي صمن فلا يشك بالآخرين عليك تجنبه.

## د-الرقيب أو المستغل

الذي يوقع الخصومة بين الناس ويبعد أصدقاءه أو حلفاءه عن نيل أهدافه يتصف بالمهارة في الحديث والدقة في الكلام أو التلاعب بالكلمات والأفعال ويكون دكاريزما ويكون قاسيا ولا يقر له قرار بتظاهر بالمسكنة والحاجة إلى المساعدة فيسرع أصدقائه لنجدته ماديا ومعنويا وبعد أن يقف على قدميه يقلب لهم ظهره (1) .

1-فرج عبد القادر ، معجم علم النفس ، التحليل النفسي ، ص،45، 46 .

## هـ- المتفاخر بالعلاقات الجنسية

كثرة تناول الكحول وربما المخدرات أو التظاهر بكثرة ممارسة الرياضة والقوة البدنية والذي يطلب من الآخرين تجيله لصفاته هذه فالأحرى بالآخرين أن لا يبتعدوا عنه.

## و- مستر هايد

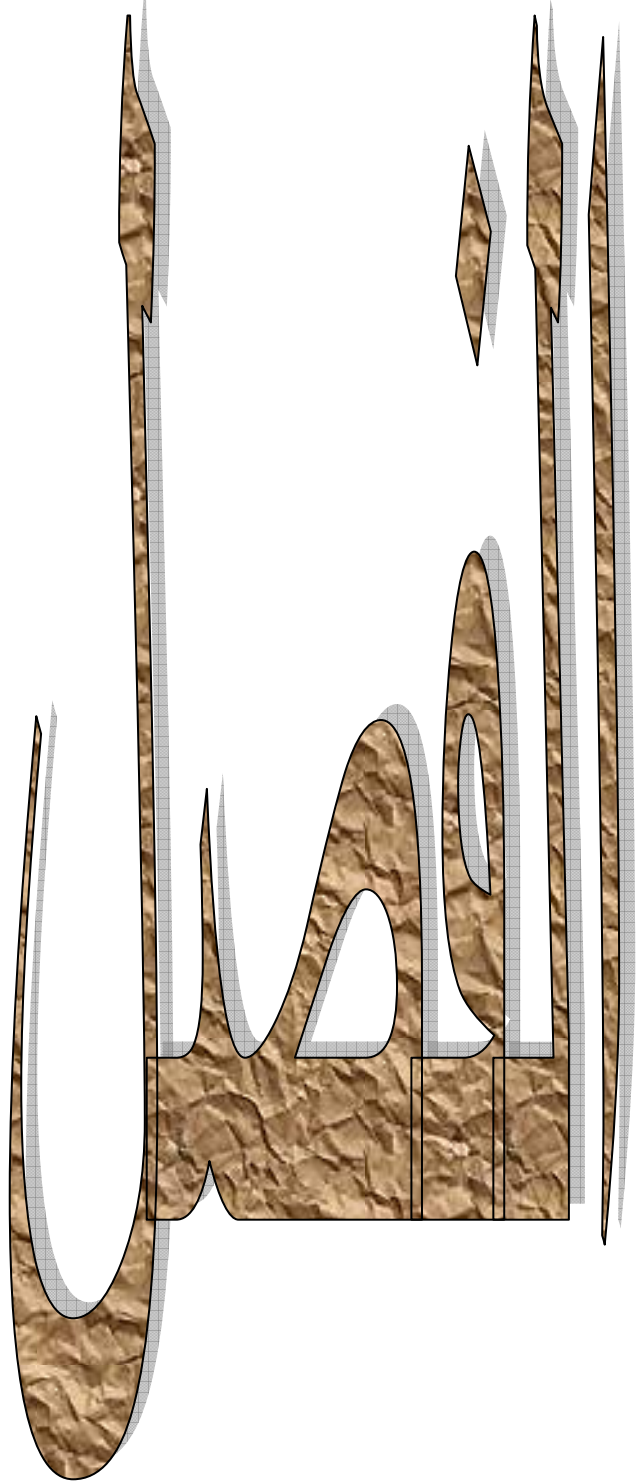
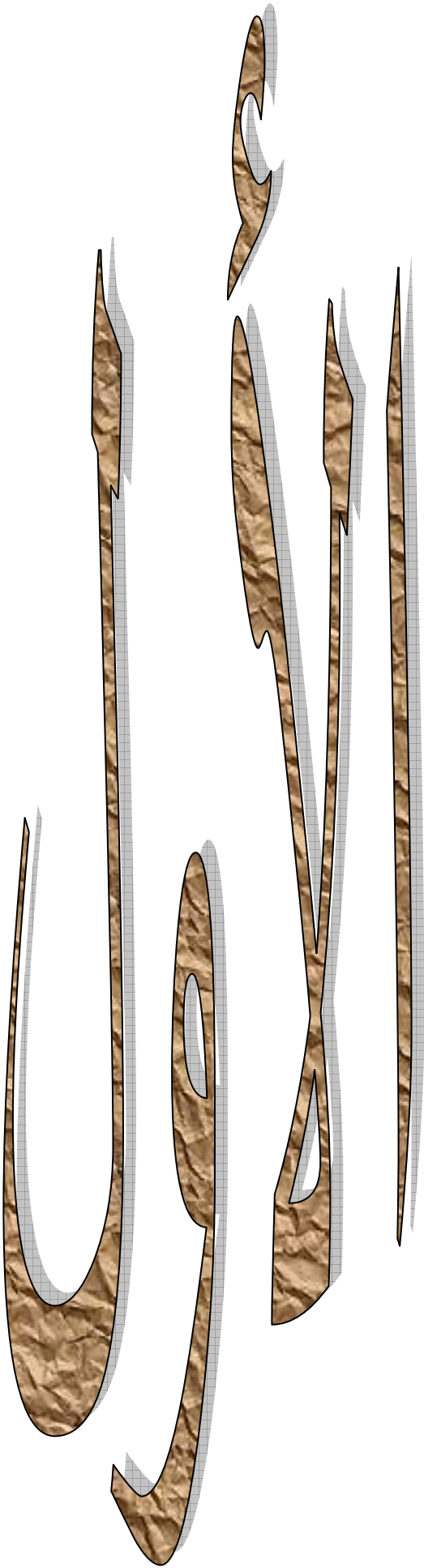
الذي يتظاهر بأنه دكتور بيكل أو الذي يعني مايقول أو من يظهر على عكس ما هو عليه فهو يدعي الشرف والأمانة والعفة والنزاهة وعلى الناس أن يثقوا به وإلا سوف يخسره حيث يغدو بعدها حزينا معذبا نفسيا يلوم نفسه دون طائل . إن هذا النرجسي المتقلب يختار ضحاياه ويخدعهم فإما يكشفونه فيتركونه وإلا سينبذهم ويختار خلقا آخرين. فطبيعته عدم الصبر على فرص الحذر منه.

## ك- السادي

وهو الذي يسر لرؤية الآخر معذبا فاقدًا ماله أو منصبه أو يقسو عليه نفسيا أو جسديا وسعادته هي إختطافه ما يملك الآخرين لجرهم إلى الحزن العميق إن أغلب ضحاياه النساء(1) .

1- فرج عبد القادر ، معجم علم النفس، مرجع سبق ذكره، ص 46 .





## 6-أسباب إختيار الموضوع

- بإعتبار المرأة عنصر فعال في الأسرة والركيزة الأساسية في بناء المجتمع.
- نقشي ظاهرة العنف ضد المرأة.
- معرفة مدى تأثير العنف ضد المرأة في جرح نرجسيتها.
- معرفة آثار ونتائج الذي يخلفها العنف ضد المرأة.
- التعرف على الألام النفسية التي تعانيها المرأة المعنفة.
- معرفة المشاكل والصراعات النفسية التي تعانيها المرأة المعنفة.

## 7-أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في أن العنف ظاهرة عالمية تتطلب إيجاد الحلول للحد من آثاره ونتائجه لكونه يمس أرق مخلوق على وجه الأرض وهو المرأة التي قد تكون الأم، الزوجة، الأخت ، البنت وفي هذه الدراسة سوف نحاول أن نقدم مدى تأثير العنف المرأة وما مدى تسببه في ظهور الجرح النرجسي لديها.

## 8-أهداف البحث

- الحصول ونيل شهادة الماستر في المستوى .
- الكشف عن ظاهرة شائعة في حياتنا وهي المعاملة السيئة للمرأة.
- التعرف على المعاناة النفسية للمرأة المعنفة.
- التعرف على مدى تأثير العنف على صحة المرأة وظهور الجرح النرجسي لديها.
- محاولة الوصول إلى نتائج والتوصيات في شكل الحلول ومقترحات تفيد المرأة المعنفة.

9- صعوبات البحث

- قلة المراجع فيما يتعلق بالجرح النرجسي .
- رفض الإستقبال من قبل مراكز الخاصة بالنساء المعنفات .
- صعوبة العثور على عينات البحث.

## قائمة المراجع

### الكتب باللغة العربية

- 1- سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة ، أسبابه و آثاره كيفية علاجه ، دار الدجلة ، طبعة 1، سنة 2006.
- 2- فرج عبد القادر ، موسوعة العنف والتحليل النفسي ، سعاد الصباح، الكويت، بدون طبعة ، سنة 1999.
- 3- عبد الرحمان العيسوي ، فن الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الراتب الجامعية، لبنان، بيروت، طبعة 1، سنة 1999.
- 4- فوزية عبد الستار ، مبادئ علم الإجرام والعقاب ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت، طبعة 5، سنة 1985 .
- 5- الشرييني سيد كامل، دراسة نفسية مقارنة لإتجاه نحو العنف في الريف والحضر، طبعة 1، سنة 1991.
- 6- محمود سعيد إبراهيم الخوي، العنف في مواقف الحياة اليومية، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، طبعة 1، سنة 2006.
- 7- مسعودة بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، طبعة 1، سنة 2011.
- 8- كاظم الشيب العنف الأسري ، الدار البيضاء ، مغرب ، طبعة 1، سنة 2009.
- 9- د. منير كرداشة ، العنف الأسري ، سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة ، علم الكتاب الحديث ، الأردن، طبعة 1 ، سنة 2009.

- 
- 10- عادل مجاهد الشرجي ، العنف ضد النساء في اليمن تحليل إجتماعي في ضوء نظرية النوع الإجتماعي ، اللجنة الوطنية للمرأة ، صنعاء ، طبعة 1، سنة 2003.
- 11- د.مديحة أحمد عبادة ، أ. خالد كاظم أبو دوح ، عنف ضد المرأة ، دراسة ميدانية حول العنف ، كلية الأدب، جامعة سويماج، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، طبعة 1، سنة 2008.
- 12- إسحاق إبراهيم منصور ن موجز في علم الإجرام والعقاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون طبعة ، سنة 1989.
- 13- محمود عبد الله محمد خوالدة، علم نفس الإرهاب ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، طبعة 1، سنة 2009.
- 14- طه عبد العظيم حسن، العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، بدون طبعة ، سنة 2007.
- 15- د.عصام عبد اللطيف ، سيكولوجية العدوانية وترويضها ، دار الغريب للنشر والتوزيع، دون طبعة، سنة 2001.
- 16- نيفين مصطفى ، من النرجسية إلى مرحلة المرأة، قراءات في التحليل ، مكتبة الأنجوس، سنة 2000.
- 17- حلمي المليحي، علم النفس المعاصر ، طبعة 2، سنة 1972.
- 18- عبد الرحمن العيسوي ، موسوعة علم النفس الحديث ، اضطرابات الطفولة والمراهقة، طبعة 1.
- 19- عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الحسية النفسية ، طبعة 2، 2001.
- 20- د.أسام مصطفى السيد بظاظو، برامج علاجية في تخفيف حدة الشخصية النرجسية لدى الراشدين، طبعة 1، سنة 2011.

## المذكرات

- بن كرداع سامية، دويدي سامية ، المعاش النفسي للمرأة المشوهة جسديا من جراء العنف الذكوري ، دراسة ميدانية لأربعة حالات تحت إشراف الأستاذ ميموني مصطفى ، سنة 2006-2007.

## المعاجم والكتب باللغة الفرنسية

Elizabeth raudinesco et michel plon –meme auverage .

Hook lynn ohbr ,2007.

Desy safan ord ,année 2007.

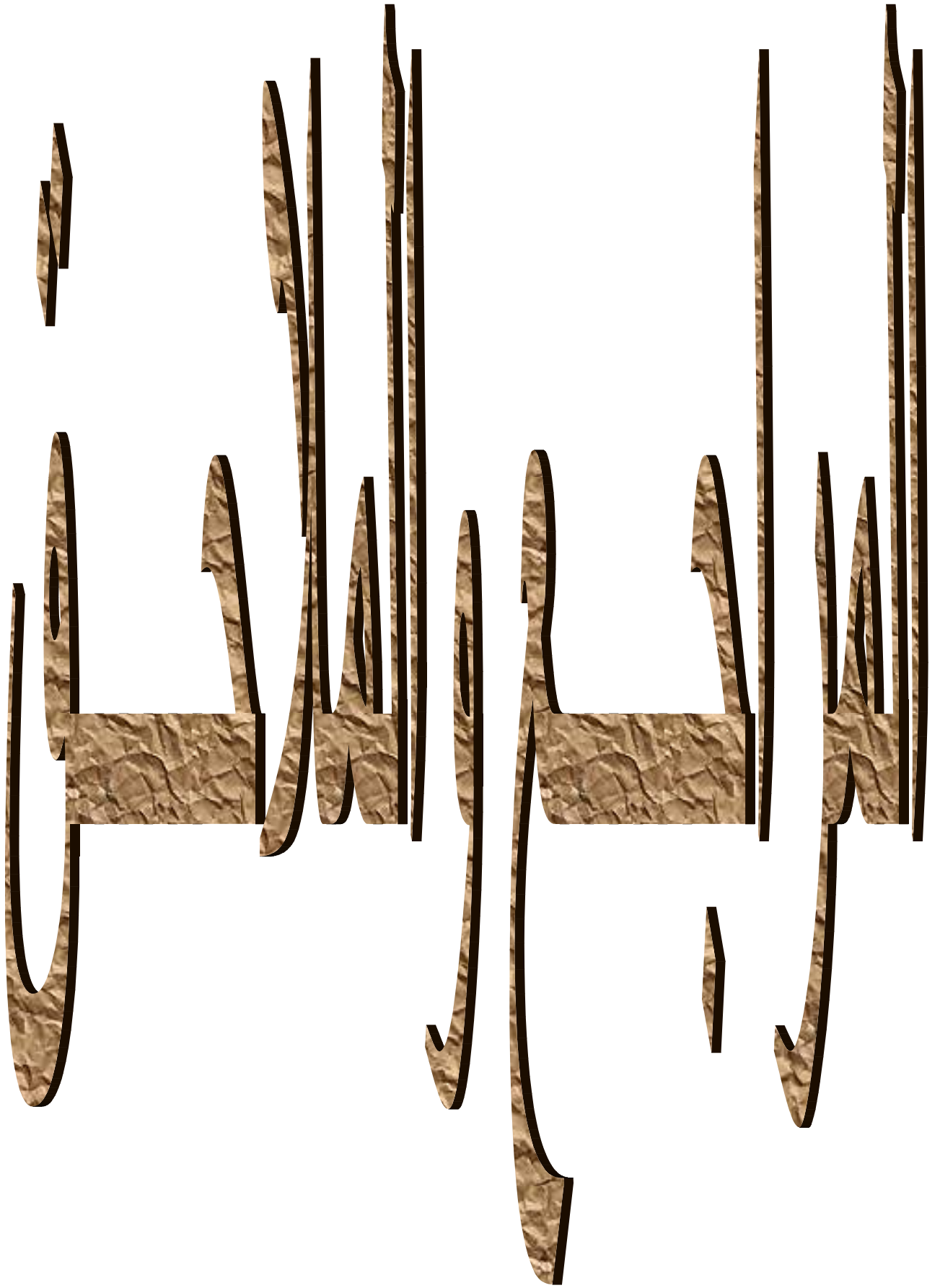
Maderson .F,année 1993.

Hulbert al,année 1994.

Freud sugmane , ont neration introduction ,année 1914.

## المعاجم باللغة العربية

- جان لابلاس وبوتطاليس ، معجم مصطلحات التحليل النفسي، طبعة 2، سنة 1997.
- فرج عبد القادر، معجم علم النفس ، التحليل النفسي .





### خلاصة :

نستخلص من خلال هذا الفصل أن العنف ضد المرأة هو سلوك عدواني موجه نحو المرأة ينجم عنه أذى أو معاناة بدنية أو جنسية أو نفسية وله عدة أسباب قد تكون نفسية أو إقتصادية أو إجتماعية أو بيولوجية وقد ينجم عن هذا العنف عدة مخاطر أهمها الجروح الجسدية ، الألم النفسي ، الإنتحار وفي الأخير تطرقنا إلى الخطط الأمنية التي يجب أن تتبعها المرأة للوقاية من العنف.

## خلاصة

ومن هنا نستخلص الجرح النرجسي هو المساس بأعمق جوانب الذات والنيل من التقدير الذاتي والإعتبار الذاتي المحوري وهو بالتالي يولد ألما معنوية نفسية شديدة جدا ويفجر القلق. فالإنسان لا يستطيع العيش دون إعتبار ذاتي كما أنه يولد عدوانية هائلة صريحة أو ضمنية تجاه العوامل التي أدت إلى الجرح النرجسي وأفضل مثال على ذلك الجرح النرجسي عند المرأة المعرضة للعنف من خلال المقابلات مما يمس أنوثتها في الصميم.